



الافتتاحية

وحي الكتابة

شاعر الفرحات*

يختلج في صدري ويدور في خاطري ويسبح في
قلبك وجدائي من المعاني الخضبة بالعواطف
والأحاسيس، فعزمت على إثراء قاموسي اللغوي
من التعشيب والتضاد، والكثير من كلمات

الكتابة هي آخر فصول قصتي

التي بدأتها بالقليل من
المفردات في جعبتي.

لا تقوى على سد قريحتي في التعبير عما

* طالب جامعي/عضو هيئة التدريس

ومفردات لغة الضاد، فبدأت أجنّي طيب المفردات
من بين حرث السطور وقصدت بطون الكتب
أستخرج من رحمها خلاصة الأدب وأملأ منه
ما حملت من القرب، قرويت به قلبي وأسكنته
جنتي، فهممت بقراءة القرآن الكريم، أنهل بما
حوى من الذكر الحكيم، فكان خير ما نزودت،
وأطيب وأعذب ما وردت.

كحبو الصبي أقدم سطرًا وأعجز شهرًا، ولكني
أعدت المحاولة وأتبعنها بالمحاولة ثم المحاولة،
أكتب كلمة وأمحو سطرًا، وهكذا دواليك، حتى
عرفت العلة، وسببها الغلة التي ملكتها من
المفردات والكلمات والحكمة، فأعدت الكرة، أقرأ
وأقرأ وأحفظ ما قرأت مستحضراً قوله تعالى
«سنقرئك فلا تنسى».

وبعد مرار هذا التعب الذي يدهه حلو الأدب،
استللت قلمي الخشبي محاولاً الكتابة، ولكن

ثم عاودت محاولة الكتابة ثانية، فجلبت ما
في خاطري من العاني وأركتبها ما يناسبها



ما جمعت من الكلمات. واستندرت قلبي حيراً
ليقوى على حملها لتبحر فيه إلى سطور أوراقى
فأركنها بلطف ونزّ غوّفاً من أن تنحطم
بنيتها فيتبدد معناها.

وهكذا تمكنت من أن أفترس ما تنطوى في بالى
ودهنى من أفكار بسلاسة طباشير العناء وغليت
عليها النعّة. وهكذا صرت كلما أضرت أو
اختنقت في نفسي المعاني أسوقها بقلبي إلى
دفترى. فأصبحت الكتابة هاجسى ومراة لحاظرى.
حتى إن الكتابة لازمتني في نومي. فكلّ روى
عندما نخرج من جسدى أثناء نومي نصاحب
وحياً ليس كوحى الأنبياء أسميته وحي الكتابة.
ولكن روى سرعان ما تعود يدفعها ذلك الوحي
لإيقاظى حاملاً معه رسالة عنوانها «اكتب».
ومضمونها يختلف كل مرة. فمرة تكون بيتاً
من الشعر. وأخرى تكون صورة فنية متميزة.
ونارة تكون فكرة لقصة تتناز بالحدة. وأخرى
عنواناً لصال كنت قد كتبتة.... وهكذا. قصرت
حريصاً أمد الحرس على ألا أقعد حرفاً واحداً
بما أملاه الوحي عليّ. فقبل أن أنام أضع قلماً
ورقة بجانب فراشى لكي أكتب فلا أنسى كم
هو جميل ذلك الزائر الذي أصبحت أختبر قدومه
لأستمع بما يمليه متشوقاً لما يليه. ولا بد هنا

من أن أشير إلى عامل مهم أعاننى في مهمتى.
ألا وهو تلك الطمأنينة والسكون بل روحانية
الكان أيضاً الذي نتحلّى به قربتى الوادعة التي
تسكن بطن الجبل تحضها أشجار الزيتون وتحيط
بها أشجار البلوط واللؤلؤ. مساكنها قديمة بنيت
على الأطلال بحجارة كبيرة تكسوها طبقة من
خليط التين والطين يحفظ تماسكها وينشر عبق
الأرض وأصالة الكان في الضلع. ونسمع خرير
مياه جدولها التي شكلتها العيون العذبة التي
تضجرت على ضفاف الوادى. تلك المياه النقية
الصافية التي تملأ النفس حياة. أو كما نقول:
«نرد الروح. ونضع على القلب عافية». سلام
على قرية «السدانة» في عجلون بوداعتها.
سلام على أهلها. وسلام على شيوخها الذين
رسم الزمان على وجوههم جاعيد نقرأها وكأنها
أسفار الأمل والحياة والضوء والحب والعطاء...

هكذا تكاد قصتي مع الكتابة تنتهي ولكننى
أستشرّف بمائة قصة جديدة أطور فيها مستوى
كتابتى. فالأدب وفنونه بحرٌ جيّ قراره لا يدرك.
ولكننى أمنت تلك النشوة المتأنية من فرحة
إحراز ما كتبت... وسأبقى متعطشاً مهما بلغت
وغصت وتعمقت.

تأملات قصر متحرك

على مدخل الفكر أركض ظلاله
جميل الحيا ... وفيه استطاله
يميل عليّ ... كطيف خفيف
غزال رشيق عريق السلالة
سموّاً رفيعاً رأيت .. وأعني
سموّ العيون .. سموّ الأصالة
فقصر هو الوجه بهو فسبح
أتيه به ... إن رأيت جلالة

قارنتهم من فكرها رشقة
 لتبلغ مني حدّ الشماله
 قاسكر ... أسكر ... حتى أجال
 ضياءً يوزع سراً جماله
 قارعت بين جفونك شعري
 سؤلاً ... فهلاً أجبت سؤاله!!
 يريد الوصال ويخطي اتصال
 فقي مقلتيك ... أضاع ظلاله
 فإما نريه الوضين ... فيرضى
 وإما نقبلت منه ... استغفاله

فأحتلّ في الأماكن أحلى
 لأجلس فيها ... أروم وصاله
 أركتها حدها ... بالخطوط
 للحدّ منك بهاءً ... كهاله!!
 جلود الغزال أرائك حيلي
 دلالاً ... فمن ذا يحوز دلاله!!
 أرائك ملساء في قصرها
 تزيد على القصر سحر الجلاله
 وعيدان هُزّ نجوم القصور
 تشعّان فكراً عظيم الدلاله
 تطلّان من شرفه قد أسست
 رصاحاً ... فمن ذا يفكّ الغلاله



هباء هذه الدنيا

حسن بسام



قد جاءت من الماضي ننادينا
ألا هبوا، هباءً هذه الدنيا، ولكن من يريدُ المحمّد،
قليل بس ردم المحمّد، وليتبع ندائم الحقّ..
هباءً هذه الدنيا،
فلا تحقل بما فيها،
ولا تياس لبنتِ الدهر،
خلّ الدهر بُلغها.

هباءً هذه الدنيا،
ولسنا نعللق الزبحار في الأمواج والتملق..
ولا نهتم بالآهالك والأفكار والإصباح والإمساء
كلّ ريشةً يخطق..
ولكن - رغم بعض البؤس - نبحث في كؤوس
المناي عن لغة،
تحاكي نكهة التعنّج.

• صالحي دمج

عيون الناس والإفلاس لا زمني.

أبنا رحت ألقى منهما شيئاً.

يرادني عن التفكير بالتفكير والزنيق..

وزنقتي غب الإختفاء إذا مررت لكي تری.

هل ظل في عقل القتي بعض الذكر.

لكي يرى بعض الحقيقة؟

إن راحا فهو أجدري.

سألني حضني الدافي على زديو، يا عمري.

وكلل جبهتي بالحب.

صنا مع غباها نفسنا نصدق..

ولا نأسى ما فيها.

ونطوي صفحة الأفلاك.

نعطي نفسنا شيئاً من الإحقاق للأني الجميل.

المتلبي الأرق..

ولكن قد يزل الدهر دون حقيقه كيصر.

ونصفنا رباح من خواهي نفسنا نصدق.

وفد تفتت الدنيا.

وتصير عين إبليس بوجوه باسمه مضيق..

ونبحث بين شوك الدهر عن ليلك، يا ليلي.

وزنقتي كُتبت الإختفاء.

ودهرى الأعمى يُخبر بناؤو ضدي.

وحول مواجعي يطيق..

هبة هذه الدنيا.

هبة هذه الدنيا.

وحول اليركو البيضاء جتمع الطيور العاشقات.

وتثنى فوق المياه كأنها زورق..

نهم الطير بالتحليق، والتغريد، نظير الشعر.

خط قواعد النطق..

أنا ساكون طيراً، لن أكون محمداً أبداً.

سارمي فوق كل رياض أهل الحب، فوق جباه أهل

الحب.

أشعاراً نصوغ لهم دسانيراً، لأهل الحب.

ثم نعود للدنيا، نزيل هباءها.

ونزيل فعل الإختفاء، فلا اختفاء اليوم زنقتي.

نعالي كي يضلك ساعدي.

هيا، لنطوي صفحة الأفلاك.

يا ليالي فلنعشق..

استباحة شعورية

علاء بشعاف^{*}



ها قد اختلط
أسف على ندم الشعور
وجذرات طفرة تمتطي الخلايا ركبا لها
على نواة في نسيج مهترئ البقايا
من ثوب عرقته رصاصه
وعشت جثة الإنسان

جنون قد اقترب
من قم تلك الوجوه الحادة الأسنان
فتجرعت لذة قبيها
نهل من لحم أخيها
ونسجج سقمك في الظلم نبيها
ونستهي الضمع والإنعان

• طالب دكتوراه

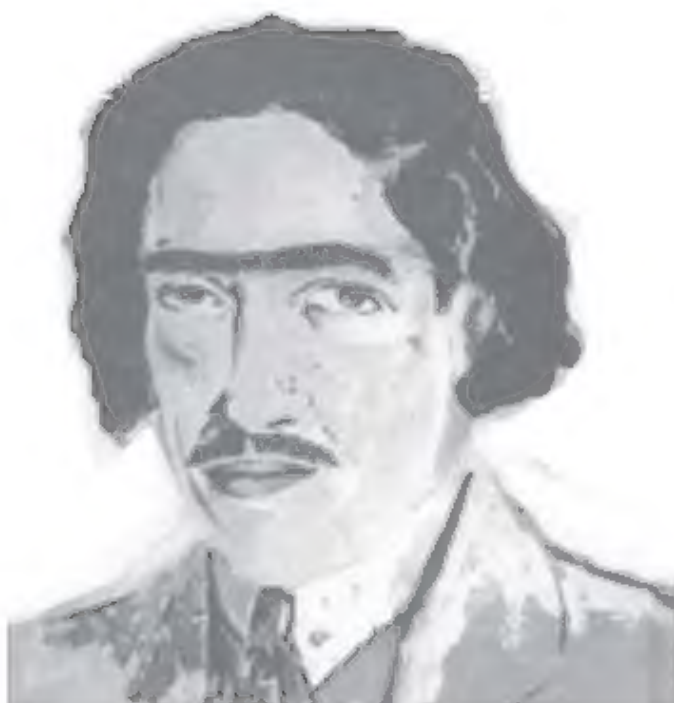
أصوات قد نلت أدعية الرحمة
كوحيلٍ يصرخُ الذلُّ بصوتٍ من الخذلان
ويبقى طوال الليل يئن
لهم يسكت ذلك الخذلان
أقسم الليل
بأن قجر الصباح لن يتلج
وأنه لن يصمت ذلك الخذلان
حتى يتقيأ الذل من جوف الإنسان

زر البداية قد ضُغط
وعادت لعبة الإنسان
متأهباً في وضعه قد ثبت
ولكن خطوطه قد انثنت
وانعكس ظلُّه من ضوء المغارة السوداء
ليقتذف الماضي
قابعاً خلف أسطورة الإنسان
فانقسم إلى اثنين
ما زال في أعماقه يتعاركان

حتى جاء الليل
و لثم الأقواء بالقطن الأسود
وسد باب المغارة بإحكام
ووضع الشاهد في الأمام



بين يدي عرار



لهي أحمد*

انظمت يوم قال الشاعر حبيب الزبودي في مثنوية عرار:
(بعد ظلالك عن كلامي إني عبدتك ألف عام)

أنتَ إِلَهِيكُ وَهَذَا لَوُزْنُكُنِي فَلَنُفِي
وَكُلُّ ضَعْفِ كُنْهِي وَالْبَعْضُ مِنْ خُسْفِي

أنتَ إِلَهِيكُ وَطَقُصُّرُ الْحَيَاةِ يُسْخَرُنِي
سَيَخَرُّ التَّجَلِّي عَلَى أَعْيَابِ مُبْتَهَلِ

هَبْنِي رَأَاكَ وَنَجِّ الطُّبُوكَ عَنْ سَبَلِي
وَالْقَطْرُ كَمَوْعِكَ عَنْ غَيْمِي وَعَنْ حَقَلِي

وَالْإِسْطُ وَظِلَالُكَ قَسُوقُ السَّطْرِ هَافِيَةً
عَلَيَّ أَمِيلُ هَيَّيْلُ الْوَقْتِ فِي الْقَبِيلِ

أَغْصَى فَلَانَتْ هِنَاءُ الشَّعْرِ فِي مُصْرِ
مِنْ بَعْدَمَا كُنْتَ مَعَهُمْ أَحْرَ الْأَوَّلِ

تَسْتَنْصِبُ الشَّعْرَ فِي أَحْبَابِهِمْ وَطَلَّ
مِنْ مَرْطَلٍ تُخَمِّمُهَا تُطْلِكُو مِنْ النَّاسِ

بِغُضْبِكَ قَوْلِي وَقَوْلُ الْفَائِلِينَ مَعِي
إِنْ لَمْ تَقُلْ فَكَأَنَّ الْقَوْلَ لَمْ يَقْرَأْ

وَأَنْتَ يَا جُرْجِي الْفَتُوحَ يَا وَطَنِي
تَسَافَتْ يَوْمَاكَ وَغَيْرَ التَّمْعِ لَمْ تُنْزِلْ

فَلَبِي عَيْنِكَ وَلَا رِيحَ كَطَلُوعِي
وَلَا حُيُوتَ خَلَّتِي لَوَّلِ الدُّرُسِ

هَذَا قَمِيصُكَ لَهْدَى الْغَدِّ يُوسِفُهُ
مَا هُوَ مِنْ ثَمَرِ نَمَلٍ هُوَ مِنْ قَبْرِ

بَيْنَ الْحَرَامِيشِ مَعْتَمِدًا بِسُوسِنِي
طَلَّاهُ تَكْثِيرُ خَمْرِ الْعَهْرِ بِالْأَمَلِ

تَعْبِيدُ الْخَمْرِ وَالْمَسْرِحُ جُكْمُهُ
مَنْ يَزْكُرُ الْيَحْزَلَ يَخْطُرُ مِنَ اللَّيْلِ

بَلْبِي وَبَيْتِكَ حَبْلٌ لَا انْفِصَالُ لَهُ
وَطَلُوقُ التَّزَابِ وَنُوحُ الرِّيحِ لِلطَّلِيلِ

هَمِي زَوَايَ وَالْوَبَاحُ الْعَصُورُ يَدِي
إِلَهُ السُّدَى يُزِيدُ السُّودَ وَالْخَلِيلِ

لَوْلَا لَمْ تَكُنْ مِنْ عَطَلِيَا لِمَنْ أَخْرَقْنَا
لَكِنْ كُلُّ الْهَوَى مِنْ بَعْضِ مُنْجِلِ

هَذَا وَصِيصَةُ فَطَمَ الْوَحْيِ وَفَحْمَةُ
بَطْنِي الثَّيَالِي وَيُورِي الْعَنَمَ بِالشَّعْلِ



صاحك يلاوي مد طالك قصيدتها

نغمي وليلهم بقلها الروح والزخيل

ومشهم بنيع الغنوب غليجة

طامدك رأسي وقلبي غير تمتل

ما حنت عهدك من الحارطين وما

صلت خطاي ولكن قصرت جيني

إذ بضم حنل من الألفهار هي ملعتي

داب اخبرها وبضم ما جين كي

النسر الطليق

في رثاء الشهيد وصفي التل

محمد الطريقات*

عكف سسني شهيد المل مصرعه

أم كيف سسني بدا بعد لَطَحَتْ غدرا

مرب سسوي اخرن وحرى الأُمس ما مرا

والعين بعد درعت من دمعه المِرا

مرب سسوي وهذا اخرن مسو

بحدد الخطب حمراً ناره حرى

ب من آخر البلد المموم سدكنه

سعي انقلاباً على حكمه كُفرا

أحمرٌ بجهدك فكراً أبى مضطرباً

وعندَ لأرضٍ مواتٍ نعملُ الغفراً

كانت شمانلةً الأبطال نعرها

وبو الضمامة من أفعاله سُرا

هدى الدراقبُ ألباهُ لغائتها

ولم نطقْ عصاً أو نعصهم أمراً

بحوده حدث الطائي أضغرة

نحراً أعدت فوق السهم برا

لن نرنضي منكاً إلا هوالمشما

هل نرنضي حجراً ونترك الذرا

وحزمه سيفٌ بالقتل مضره

وعطفه أتم الشواقها نذرى

لست مدحي ولما الغائلون لهم

نسميلُ نصيهم أصحابهم الظنرا

قد كتب الدهر سوداً من صحائفه

من جانبٍ غيل من أضواءه شذرا

في ليلٍ فرغت أحداثها إذا

بالليل لا ليل أو بالضحى لا هذرا

فتحدثنوا قائلٍ وصفي فقد أروث

أيديكم رجلاً في الضمير قد كرا

ماحت حمائمٌ قد كُنَّ صواحيبه

كأنهن نساء طيفت البحرا

وصن أرضكم هالداً مصطلقاً

من سدقيته في الضفة الأخرى

والناب يبكي وأصحاب له يبكي

من علمهم دنياً ما خاف أو هرا

قد كن مدعومة على اليهود علم

بضل أعاً بهربياً أو يدق دعرا

والعزم مصحف والمحرم معترف

أن ليس منصف من غيره هجر

يا ابن الذي كذب الأنبيات رائعه

هاؤن الروض من أشعاره رهرا

وصفي وم وصفني بالروح قد سكنت

في جوف طير فكنت الطائر الحرا

سيكتب الخد بلحماً كان مغمدة

جمع العروبة حين اللطم ما يظري

معلن هاتك حي في ضمائرنا

فميت الأرض يحيا أن يثق خيرا

وبعد اليوم من وصفني ومصرعو

بضحي به حيا بمسي به ذكرى

عليك من ربي السلام أطيئة

ثم السلام على نحو حوى بسرا



تمنت لو

مواهب أبو زينة

وعاشت...

كتم تحت لو على صفحات دفترها

نخبى ورقة من عاشق مليناق

وأسطر لهقة مغبوعة سرّاً على الدفتر

ولم يدي العاشق جـول بين مفائر الأسرار

نقتل عن مراهقة

هتكشف سرها وثبور

وتضربها

وتغلق باب شرفها

وكرمها من الصروف

وعاشت عمرها

لكن بلا أمي

بلا أمات عاشقة تفرغها

تدفعها وسادتها

بلا ضحكات عذرائ

تغزل من غب بها... فأسعدنا

بلا فـب... ولا إنهم نـسر به

إلى حـمران شرفها

بلا غصصات قلب هـنم عـدير

بحـسـم نـعم يـغمو كـمركان

بنخبى حـمرة وشـوب هي نـعـامه

بـيران نـورمها

• طالبه جارية

وعاشيت...

كم سميت لو بغازلها من الشباك

أين الخدرة المصون

ويظهر هي دلال الخدلة السمراء

لا أربب... وكم نرعب

سمت لو إلى الأسواق يتبعها

وهي درب صغير ضيق يتحراً المحبوب

هيركض يحوها

يحثو أمانم جمالها كالخبر في العبد

يد لها أصابعه

برحفة من نريد ديوه

ويخاف أن يحيد

فتبسّم مثل ألّهة الجمال

وبعد رحائه

بصلابة... نرهض

وعاشيت...

كم وكم بل كم وكم نكي وننهج

وعاشيت...

كم سميت لو عسى العروص تنمرد

ولاء هي طريق الوقت سارت

إلى الديب موبعة... أمارت وجهها

وحنت أنوثتها

ولكن كان كل العمر مد ولى

ولا نفع لأثنى في خريف العمر

محارت... ثم حارت

ثم أطلعت العمان لضحك المهور

هدوت في سماء الحزن ضحكها

وقالت:

سلام يا أمانى العمر

سلام يا ليالى الفهر

سلام صورة الأثنى...

مشوطة بلا مظهر

سلام

إن طعم الموت أنشهى من طفولتنا

نمكر في زيارتنا

ونحن نودع الأمان في شيب

يبشر بانقضاء العمر

صحو الأصل

هشام قواسمة



وتر يخط على الدى

وتر يلوح للصدى

عبر الوافيد.. يعبر الحلم الثولى بالمدى

يمتد شعري نحو أفسية

ما بين صوتك والدى

سدى حزين

تنبؤ الأحياء هيو

عسى الطيوب

• هيام لحن

عسى عموالها

بصبحو الأصبل

نبحوز الأحلام بوح هصيعتي

ودعود من فحل العصول

ليضيء رمحك صونها

هي قصتي هي فرحي

هي غفوني

تند أضيئي بلونها الهديل

يمتد لسعري نحو أضيء

يسمى عراة الحزن..

ضابت مواسمه ها

هن كنت وحدك

نثر الأمال فوق حراحي

وتد أحسحة السها

هن كنت وحدك

دون أن تحذر،

نغزو عسى صمت القرى

ونعيدنا لنفقد.. للموضي.. الحزن عامر

ونعيدني من غيبي

ها أنت وحدك

صوتك المساري إلى حمدي

بحر صرسي

ليعيد بوحك مرة أخرى على عمار

ويديم هامتك الرشيدة برحسا

تنلو على صمد الدخان بوحها

ثعلا

تسبحا من حكايات الساء

من قال إن حقيقتي بليت وأرقها الساء؟.

وأني الطفاء

هي البعد كان الليل

يحملني على جيائه عمقا

ويحرفني البكاء

في البعد كان الليل

كمت هناك

أحمل قامتي وألفها..

لا ياسمين سوى حضورك ها هنا

بجسونا.. بالغيب يمشلي ها

مالشعر بالأحلام بالخوف

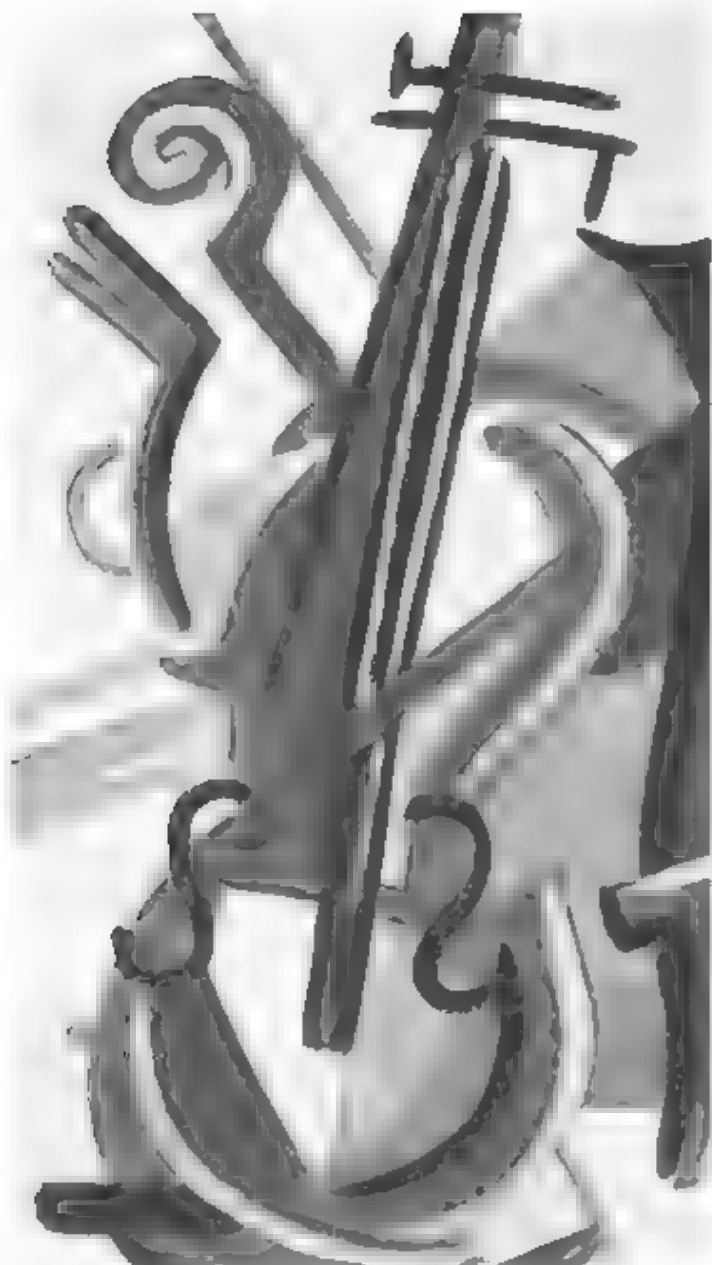
الموشى بالأرق

مفرمل أرقني ها

ورمي على بوحني

لأصير الهباء

لم يبق هي وطني سوى حلم



بدمهم كن همامات الصباح
 ويعيدني لبياسهمي
 ما بين صوتك والحدى
 ونثر حزين
 ونثر ويرثه على الخمين
 نذون الافاق فيه.. قورنقى
 نحد، عدى لشعة الغياب
 هو ما، نبقي من خرافات النساء
 عطررت موني وارخلت بلا شراع
 وطن نون في ممي وسدى على روجي النساء
 احبت موني كي نعود نوارسني للبحر
 لشعة التي قد غادرتني..
 متى نعود؟
 ومتى نعود
 لبحر النور بوجه
 واصوغه، لتعبيرات على ممي
 بلعدوا.. ولا ياتي النساء

تکلمي...

ياسر بركات*

قلت الهوى صمت فلا تتوهمي

ما الصمت أبلغ للهوى فتكلمي

وتعروني هالجب أحمل ماري

إن حنت من غير التهمه تؤلمي

وصندي هوو المذؤاد ملبكة

مثل المدي هوو المورود ترسمي

إسي لأحيك صرت ريان الهوى

معبير طلعتك بات بعمري هي نومي

ولأحد عييك بين أفاق السما

نصبت حبي فوق عرطل الأكهم

وصنعت مرآة الغرام قصيدة

فيها المذؤاد بحضن وجدك يرتقي

ووهبت شعري للدحي فيثارة

كي نعرف السجعات نحن متيم

فبني بدرب الحب يتبعه المسمى

يعلوه سمحرك في مدار الغرم

بحر الغرام عيونه لما رأت

روحي أنا بحمي عيوك ختمي

نطق الهدير بوحى شعري للمدى

أشاعر الهيمان زاد فرعي

بشدو بأحمل ما ملكك من الهوى

بسمو بوحى نحو در المسسم

بما واحدة نسغي الحياة ربيعها

انسغي المذؤاد بيسمة كاليسم

كوني لعمري كالطرشق لوردة

هالعمر من غير الهوى كالأثم

كوني القوافي في قصيدة عاشق

رسمت هواك بتر قبب مضرم

هأنا الذي للحب بيع قصائد

وأنا الذي لحدار عشتقت أنتمي

قلبي يلود بغافقيه إلى الذي

فندف الهوى بسميمه كالأسهم

هنمري مثل العواصف والعلمي

ما الصمت أبلغ للهوى مكنمي

فوق سرير أبيض

أريج الشالفة •



و حين ينفجر باب الغرفة كل صباح عن واحدة
من هذه الوجوه فندلم ملقيه فيه الصباح
بطريقة خاطئة وتندب لتراعب تلك الأحهرة
ونأخذ قراءتها الطيبة، ونغادري بابتسامة
مضامه نهدف لرفع معنوياتي أعرف أنني لا
زلت فبعاً عت رحمة محاولة أخرى للعلاج
وهرباً سيأتي طبيبي العزيز تشد عزمي ورفع

عندما أفتح عيني على داب المنظر

الذي أغلقهما عليه أعرف

أنني وهبت الحياة لمدة أخرى.

وأستاعل متى حين علت الآن التي يتوقف فيها

كل هذا، تمسكي نبضات قلبي الأصوات الرخييه

وست الوجوه المتحاسبة لشعر أي شيء غير

الابتسام.



محبوبتي - هاللمحزون بالسلك الطلي يلكون شعورا دنيا بضرورة مواساة أي مريض - ورغم ذلك لن تجدع طليبي سوى قلب أمي للتعلق بعنده لنساحة. إن أمهر الأطباء لن يستطيع فهم حسيت كما تفهمه أنت. ولن يستوعب الإزهاب الذي يارسه الألم عليك. إن الفرق بينك وبينه - الطبيب - هو أنك نستطيع أن نترك ما يؤمن هو بوجوده بينما نعلم أن خطه مياغة الألم لسكيتك. بطنهاها هو! أنت وحدك من يعلم كيف يتخرج الخوف من الألم به. وكيف نصبح الحقيقة بأحلام مضحكة. وكيف نصبح رهبة بين اثنين أحلاهما مر الحياة بالمرض والشفاء بلوت.

إن أكثر ما أحلاه في صباحات هذه الدولة البعيدة والتطورة طبيا هو أن نلتقي عياني بالوجه الخزين وقد حفرت موعه على مر السنين أديم عميقة في قلبي من باب الغرفة الملقوق يبرز وبقلقه الصامت سوق يسألني عن أشياء لا أريد الإجابة عنها فأخلق بمصري بعيدا عنه مضرب هي بحسبها كله قريبا جدا من سريري ونسالي بصونها الخوق: «أحقا نرغب سحراء العمليه» فأهز رأسي الباسم وأحسها. وأبدأ المحيب صمت.

إنك عندما تفحول لإتسان محضر تكون ألمه بينك وبين الموت. ويصبح وأمعا مارسه يومب فتمنك العوة الكافية لنواسي من سبعمدك معمدما بهك الله حسدا ضعيفا وقبلا بيض بالحياة. فانه يهيك أيضا فرصة لرؤية الحياة بزاوية أخرى - زاوية رجل محضر - .

وعندما ندرك أنك تستشفي آخر مقدراتك من الهواء على سرير أبيض في بلاد بعيدة نتحدث لغة لا نفهمها. لغة لا نكفيها مسوة بلادك هي محال الميمة. ستزدحم ذاكرتك بالوجوه والواقف. والأمسيات. ويعود شريط الحياة سريع إلى نقطة البدء. إلى وجه أميك وقد مانت عيه كل التعابير ينظر إليك بعينين مملوءتين بالدموع بينما يتهاوى جسد أمك ببطء شديد على الأريكة. ويحدا حاول إهدال صرخة فقتت منها على شكل شهقة. وحسبك شبه العاري ثقبه العيون المشدودة إليه بينما الطبيب صامت بعد أن أحدث كل ما سبق. سوف لن نعدى ذلك المأم الصامت الذي غيم على اللزل لأسابيع حين حُرست فيه الضحكات. وأرويت أنت في غرفت راقد على سرير أبيض ومن حولك والذاك يدويان حزنا.

كل ذلك هي الخامسة من عمرك. وها أنت الآن سغ الثامنة والعشرين منه. عمرا لا تدري أكن مصلا

أم مدبرا، ولكذك لم تره عينيكم قط يا حسن.
وكعبرك من آلاف الأطلعال هيا ولدت لأم وأب
بسمون مجمع يتقدس الرجل. وعندما وُهِت لأب
وأم قد باركتهما الطروف فأغيا قبلك أربعة
من الذكور فدموهما قريبا لإخراش الأنسة
ذلك المجمع. كنت أنت أجملهم. وأخفهم ظلا
وأكثرهم دكاء. لقد كنت حقا قريبا نضربك
العنة إلى أن ارتكبت ألسع إخطائك وصرت
صاحب عنة... لقد جعلت أسرنك في حرج أمام
المجمع من قريبتها العلول. لقد وضعت لجهك دهن
رحمة بين ملقي رحي ندور بهما. لعلها ملققة
وأدها لملانة.

واعندت من يومها أن نستمتع لجلسات السجدة
التي نعقدتها المسوة في أي مكان. مبتدأت
بتقديس دكورهن. منتقلات إلى دكور أسرة مبتلاة
كأسرنك. تنحفت الأصوات. ونبدأ التفسيرات
لتوالي: «النية ليست صافية». «الله ما برمي
السبح بحجار» وغيرها من تعليقات قد طريقها
بعف لضيق الضعيف.

وأمك أشي قوية. عرفت كضرد من هذه المجمع أن
أربعة أصحاء لن تعرس الأنسة. فهي لذلك لن
نسمح بأي أدى أن يدخل حياتكم. ولن نسمح
للأقواء أن نووكمهم. نتحولت لأجل ذلك كله سراً
مدهوراً هوو كلمة من الأكابيب اخترعتها أمك

وفرصتها عليكم جميعاً.

أمك أشي هوية. تحجب في إخفاء جمصت غب
أكابيبها. محسن لا يشارك الأطلعال السعب
لأنه تطواني بطبعه. وهو منعقد بأمة لدرجه
النصافه الدائم بها. والدلال الزائد أفسده
وأفعبه عن الحضور المواصل للمدرسة ثم ندرك
أمك حينها أنها تصع معك طبعصا غيرك
ولن يدرك أي أحد ألم ذلك في نفسك. إن أمك
كعطة الهمت أطفالها ظنا منها أنها غميبهم
من الخطر. إن دموعها الملبوسة في عينيها وهي
تطبك كانت كافية لإخراش ألك لتكبح رغباتك
الدائمة في كسر حصار الأكابيب ذلك. فحوض
غمار الحياة كما يفعل أي إنسان آخر.

لقد كنت أبداً يا حسن بحسبك الضعيف هذا
قريبا من الموت. إن ما يحيف إنساناً بحدور الموت
مثلك. ليس الموت بحد ذاته بل الوقت الذي يحعه
قريبا معك أكثر. لقد كان الوقت كبوساً خادول
حاضداً الخلاص منه. وهي حياتك خضت السبق
معه. مسريعا شيب عقلك. وهرق حيدك وعيا
ونموتت في دراستك. فسعطيت الشاوية العامة
سحاج. وأصبحت مهندساً معماريا في سبين
عليلا. جلس بحدود علم مكسك ترسم وتصمم
الماضي ثامنا كما حلمت أمك. التي كانت كنما
أشدت الأليم وصعد وجهك بين كعيبها الدافعين



وهالـب حـبـب حـدـاب صـمـوعـها الـهـمـر: إـلـك هـوي عـا
 فيه الكـمـايـه لـتـأـحـد مـن الـحـيـاة كـل شـيـء، وـلـكـمـك
 عـيـمـت بـوعـيـك السـابـق لـأـوـانـه أن الـحـيـاة لـن نـعـطـيـك
 شـيـئاً، هـي لا نـسـطـر مـن يـنـظـرهم الـوـت! مـأـعـدـت
 لـأـمـك حـمـمـها لـك مـنـحـقـقاً، غـاضاً طـرـهـك عـن
 النـعـاسـة الـتـي تـسـحـبـك هـيـها أـورـاق الـرـسـم وأـدـوانـه.
 وـعـمـدـمـا مـرـت فـي حـيـانـك الـكـثـيـر مـن الـغـنـيـات.
 عـلـيـت أن يـدقـق بـاب قـلـبـك، كـمـا يـدقـق بـابـاب
 قـيـوب إـمـوانـك الأـربـعة، فـفـتـحـوا لـهـن الأـبـواب.
 وـلـمـرـعـوا مـراكـب حـيـاة حـديـدة، وـسـاروا بـها بـعـيـداً
 عـن مـركـب العـائـلة، مـتـيـات كـثـيـرات الـنـفـيـت بـهـر
 فـي عـمـك، وـهـي حـيـانـك، خـلـقت أـبـواب القـلـب
 عـيـر، لـأن الأـكـاـدـيـب الـتـي غـمـرـنـك مـنذ الطـفـولـة
 سـوف تـنـكـشـم رويـدا أـمـام أي عـلاـقـة، وـسـتـضـيـع
 مـع -العـلاـقـة- عـمـراً طـويـلاً مـن جـهـود أـمـك
 بـسـتـر سـرك، وـلـكـن أـمـك أنـثـى قـويـة، تـطـعـر بـدـلـك
 القـسـب الـذي يـبـض بـطـيـبـك، فـقـررت أن نـيـي
 لـك مـركـب لـتـطـرـع بـه، فـحـلـمـت لـك بـرـون ثـلـك الـقـنـاة
 الطـيـبة الـتـي أـغـصـيت عـيـها سـرك، وـالـتـي اـعـتـبرـت
 عـقد زواجـهـ، وـعدا لـك بـالـزواج، هـوي ما نـزال خـاول
 أن نـيـره، رـغم أنـها وـحـدـت مـك مـنـى غـرـيـب الأـطـوار
 وـجـد حـسـاس، وـلا يـقل بـأـمـومـتـها، لـأنـه يـخـشـي
 سـرا أن يـصـبـح أـنا لـطـعـل سـوف يـصـيـر يـتـيـما لا
 مـحـالـه نـعـرف أنـه أن ما يـجـور بـخـاطـر رـوان أـعـمـق مـن

اـنـتـسـامـتـها المـرـة، وـأـعـمـق مـن أـكـاـدـيـبـك المـواصـه
 عـلـيـها، إـنـها تـدرك رويـدا أنـك خـاول الخـلاص مـنـها
 وآنـها لـن تـكـون لـك، لـدـلـك وـمـد أن حـنـت إـلى هـا
 وآنـت تـنـهـجـد لـيـلا أن تـوت قـيـل أن تـتـروـجـا، لـأن
 مـن يـسـنـحـق أن يـعـيـش مـي قـلـب رـوان أكـثـر مـن
 حـنـة حـيـة.

ومـع دـلـك هـاين حـراج رـوان لا نـطـعـلـك، عـقد عـهـدـنـها
 مـنـاة قـويـة سـتـدرك بـعد خـيـسـها بـك أن دـلـك العـقد
 الـذي وقـعـته لـم يـكـن لـأـحـلـك أنـت، بـل لـأـحـل أي رـوج
 سـيـجـي بـه القـدر، فـهـي كـكل الـغـنـيـات المـحـفـطـات
 سـتـلـقـي بـحـمـولـة مـطـاعـرـها الـكـثـرة عـلى أـعـتاب
 أول رـوج نـلـقـي بـه فـي حـيـانـها، إـن ما يـطـعـلـك حـق
 هـو أنـوك الـذي نـعـلـسـي عـلـيـه مـن ضـعـفـه لـقد كـان
 ضـعـيـفاً وـقـت أن مـرـضـت، وـضـعـيـفاً أـبـداً أـمـام الـك
 وندكر نـلـك الـيـد الـتـي تـمـد لـكـتـفـك إذا نـعـيت كـيـف
 نـسـتـفسـر بـصـمـت رهيـب، إـن كـنت سـتـمـوت الآن
 أم لا، فـي حـيـن نـزـلـها أـمـك عـنك، لأـيـه، بـصـمـتـها
 الـرهيـب أـيـضاً تـرـمـض هـذا الـاحـتمـال.

أـمـك ثـلـك الأـنـثـى القـويـة، مـعـنـك إـلى هـذه البـلـاد
 البـعـيـدة الـتـنـقـيـمـة طـيـباً، لأنـها رأت أن العـمـيـه
 الـمـسـتـعـصـية الـتـي سـتـقـدم عـلـيـها، سـوف خـير
 عـوـفـها مـن مـضـنـك، مـحـبـمـا إـلى هـا، أنـت وأـمـك
 مـعـط، أـما أنـوك مـعـد كـان أـضعـف مـن أن يـرـاعـمـك
 وعلـوا هـا إـن مـسـة خـاج العـمـلـيـه عـطـرة بـالـمـه



فوحب أمك فيها حياتك في حبر وحن الأطلال
موت في لتسعين لناعية وهكذا تمنع الال
على سرير أبيض في هذه البلاد البعيدة حب
المنظر الطيب وحيث نعه لا نهمها وحب
سحمو حلم أمك الواحد

أنت تدرك أن للوب أرف وأل إمار أمك في النسبة
التصيلة لن حبيب أبدا وبكك ترعب في خميق
أحر حلام أم قبل موتك وأل سؤالها لك عر
«إصرار على نعلنة» هو خوفها مر أ
بمفدك مر أن يحمل صرارها موت.

هنا أخيرا سوف نضع نقطة في آخر سطور
حياتي لندفن سري بعيدا عن مجانس النسيمة
التي نغمدها نسوة بلاني لك المجانس التي
دفعك في سسل إحراسها حل حالك محمما
لأمي آخر أحلامها ورعاتها كندس عر دموعها
النهمرة على ألي لكسي سبابي مدبنا لها
بدموعها التي سسبهر على جسي وهي وحيدة
بصف شموخ أشي قوطة.

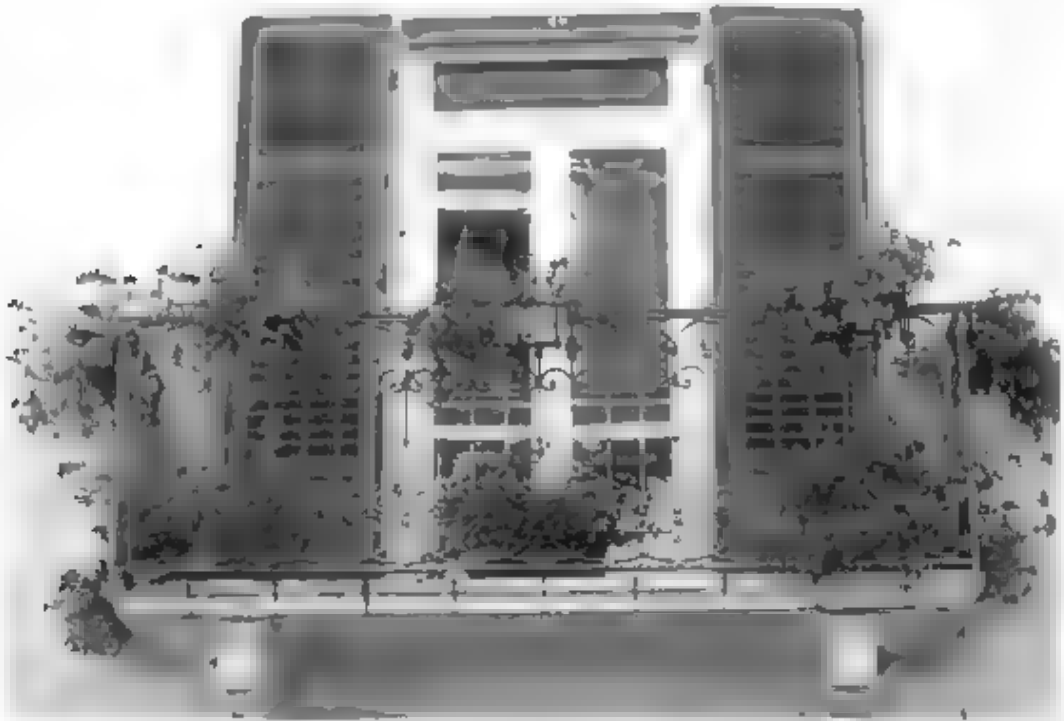
سور الشرفة

أسامة السحوري



الاستعداد الجز تكون مكانا مرفعا لتناول الطعام
في الصباح وربما شرب القهوة.
أزلت نولا ما نحلي من الياسمين والhibiscus على
الحائط الصغير الطويل نسبيا مقارنة مع حجم

الوقت علي رصه بصيغ الحائط
الخارجي الواحه للطرفه التي
أصا الجلوس بها برفقة العائلة
والأصدقاء كنت أجد لذة في الجلوس فيها ونأمل
سير الدرس في الطرقات ليل نهار نضرب إليها عند



طاهر جافدي

الشعره له أرد أن أزيد من عري الخائط الذي تعشر
هي أعب موضوعه إلا هي الأماكن التي التمس
بها الساعات مع الخائط.

يكن للأماكن أن تشهد لحظات من حياة الراء
حمة سمعها تتردد هي أنحاء ذاكرتي وأنا أنظر
لهذا السور القمع في مكانه أمام من مجلس
عنى الطهارة إن كنت وحدي أو مع عائلتي فهو
دائم أمومي يسجل هذه اللحظات في صدوقه
الأسود الثعري بفعل حملة الفضولين فيه.

هي جهته اليمى جدد تصدعا إثر رحيل صديق
ونظرا في وسطه من كثرة الجلوس حول اللادة
المستديرة. كل صدع يسجل فصلا من حياة
فطيمه. كين خريطة رخيصة ترسم أسرارنا
الدخيلة ونعكسها مطهرة لوحة لعب اليأس
النون الرئيسي فيها.

يكن خدرا أن يتبأ بالطلوع. صوان وحدته ملقى
«بالبوط» العريض هي إحدى الصحف. كتبه
ضيف زارنا هُتت عند رؤية السور بكل الأخبار
التي تطلع منه كالضيق.

مررت بالمرشاة على الخائط. وأزرتها غائته المحترقة
التي مررت عليها نحو ورفق محاولة لمسنة
الذهب إلى حديفه أزهار ملونة مزينة بالياسمين
والريحان. سررمي أنمي أخلص العالم أو عالمي من

أنومه السنترة. جاعلا منه صحفه بيضاء حديده
تطل بإشراق على وجوه الخالسين.

حول السور إلى قطعة هبة خلائه جالب. من
الصدوع والخمر لونه الأبيض يبعث أملا هي نصص
الماطر إليه. وبعد أن كدست حلهه البيت الذي
اختلط بوره الياسمينه المسافط أحدث البتلات
الياعات بالنضج طاهرة عبقها الرزكي في نديا
الحدار لتصبح جزءا منه.

جلست أنظر إليه مزهوا وهي يدي كوب شدي.
رطغت منه قليلا وقفت ثم نظرت إليه محددا من
مكان أقرب. استحسنست عملي وحررت ما تبقى
من قطرات.

مزي وأنا في حالة الانتصار هذه رحل طعن في
السن التفت إلى الحدار أمعن النظر فيه بعينين
صغيرتين نصف مغمضتين ندلان على خبرة
ودهاء ثم قال: أعتقد أنه يحتاج إلى وجه آخر
من الحلاخ انظر ما زالت بعض الحفره، طاهرة
وبعض الأسطح هناك مافرة. بحثت عن عبة
الدهان لأتخذ تعليمات العجوز هوحندها، مرفقة.



الجدران البشعة

روعة ١٩٥٤م

واحتزبت كل كلماني التي قلمها والتي لم أنضوه
مها بعد.

ثمة حمة هاربة من قيود السحاب المفق
عنها. تسطع بضونها، وما زلت أرقبها، ولا
تطرف عيني أبداً خوفاً من أن تغيب لحظة
واحدة عن ناظري. فارة يحمت سريعها ثرة
أخرى يعود هتداً عيني بالتلاوب هي النعنع لا

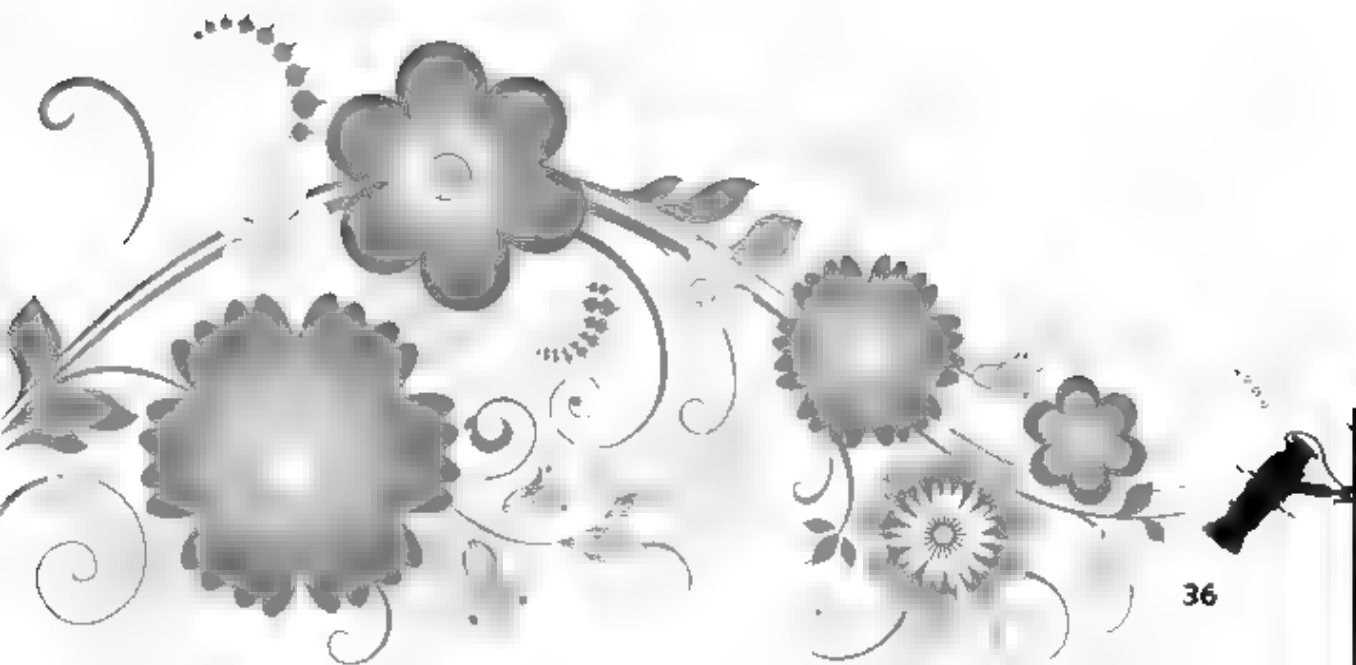
والحة الطلاء الحديد للجدان
قوية، فحمت الناعمة على
مصراعها، واستلقيت على
سريري أسفل منها.

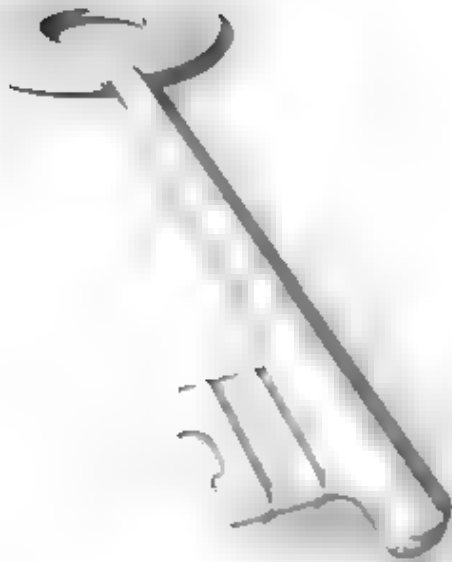
الغيوم السوداء المخصصة متائرة هي السماء
خمر بدادها السحوم. كم أضيق ذلك العلو.
فهي التي خطت ثعاصيل حياتي مشاعرها

• طالب ١٩٥٤م

الآن هي هذه السحطة اقرب القمر المثلق في
 كند السماء، لكن حدود الباعدة. كم أكره هذه
 الحدود، يريد هي حسرتي لأنها تمنعني من رؤيته
 كما هو بكامل بهائه وطنته لذلك قمت لأقف
 عند السدة، أمط حسدي وأخرج رأسي منها،
 وبسبب أبي التصقت بالجدار الطلي لتو فقد
 علو قميصي عليه والنصو به، ابتسمت لرؤية
 منظر الخائط اللعين بعد أن أبتعد عنه، كيف
 سيرك توبي أقرأ منشوها عليه عدت إلى الحيف
 وبدأ الطلاء بالعودة معي، بالفجر سررت لذلك،
 لأنني الآن بالسعيد بدأت الانقسام من جداري
 المنبذة

أعلم أهي فزحه أم حسره أم ألم كل ما أعرفه
 أن مشاعري بدأت تروح وتتصاعد صرخة
 ومتحسرة على وجودها وكأنها مقيدة بالأصماد
 داخل عرفة مليئة بالأحلام التي لا تتحقق، بل
 تخرج من السدة كالزهرين آمال معلمة، حبات
 متناثرة ورعبات حائفة كل هذه داخل هذه
 الجدران التي كم حرمتني من التحليق، وكم
 سميت لي الصجر والتشقاق فسميتها شعرت
 كأنني قصيره النظر ما عدت ألح الأنبياء البعيدة
 المال، وما عدت أطمح بالريد، بحثا عن سعادي
 التي أنا هي غايه اليقين أنها موجودة هناك خلف
 هذه القفص.





واحدٌ ثانيه هو

سلمى عويضة



سواي

- شكرا.

فلتها ماقتضاب وانصرمت.

أسير نحو الملكية المسومة. نحو الوطن الذي
سأسكنه ولا يسكنني ما معنى أن يصبح لخي
مسزل ولا أهد يشاركني اختيار عدد درجاته مسومه
ولون سلة العمامة هي زاوية غرعه الخدوس..

الشمسار ذو الدفر المنلى والمحاجر

الكثير بالغ في عبارات

الهيئة هو انتمال ملكية

المدل لي بطريقة لم أفهمها.

- يمكنك الآن أن تستلم النتائج.

هالها، وسير عييه خطلان متعقدان لم يرهما أحد

• طالبة جارية

هكذا بعد الزل معي مُعرِفاً

أوووووه ما هذا ؟

جركت رأسي ييما وبساراً مغمضاً عيني لأبعد
هذه الهواجس عني وأنا على بعد خطوتين من
الزلزل بعينه.

ولدت باب البناية. وصعدت الدرج مدندنا بأغنية
رديئة كان يثنها مدياع بانج الكعك في الخارج
أدبرت المفتاح في الباب. وكان رائحة ما ابتعتها
الفتح الثين في رأسي لم أكثرث لها ودخلت
مسروراً.

- هذا الزل لي أحل لي

سأعقد ما بكسل. وما سأقف على الشباك
مزعجاً من صوت الحارة ومن رائحة طهيها للنير
لتنقياً وهـ...

- من يتكلم؟

أستدير مفزوعاً لأرى مصدر الصوت. فلا أحد أحد
أطمئن نفسي مؤكداً لها أن هذه مخاوف
طبيعية يشعر بها السكان الجدد ليبيوت ليست
لهم

- حسناً حسناً... لا علي. سأذهب لإعداد
فحس مهوة يبيع بسكاي هذه.

- ما هذا؟

- من يتكلم؟

أستدير مفزوعاً لأرى من يريد أن يحتضني دسكاه
ويعد الهوة. لا أحد أحداً سواي

أعود ثانية لأطمئن نفسي..

- مخاوف طبيعية. مخاوف طبيعية. نراود كن
الساكين الجدد ليبيوت ليست لهم؛

أناج طريقي إلى المطبخ..

- لحظة ما هذا؟

غرفة على الجانب الأيمن من المطبخ. وكأنها
تستدجني للدخول..

أدخل حذراً. بطيئاً. أحسن الأشياء عيبي؛

نظارة معلقة

مقفضة سحائر بلا أعقاب

وبصمات استقرت في قعر صناديق قهوة رديئة

- ما هذا؟

أفترق أكثر

كتاب مقلوب أظنه رواية. رواية لتريز

- لن أدع الفضول يغلبني لأرى ما عنوانها.

همست لنفسني متصراً على أهوائي.

ضوء خافت أصفر هزيل يضيء العتمة الوائقة

ملفحة سمارديسيا مهيورة

مررت بكفي على أحد الرموف

- ما هذا لا يوجد غساراً

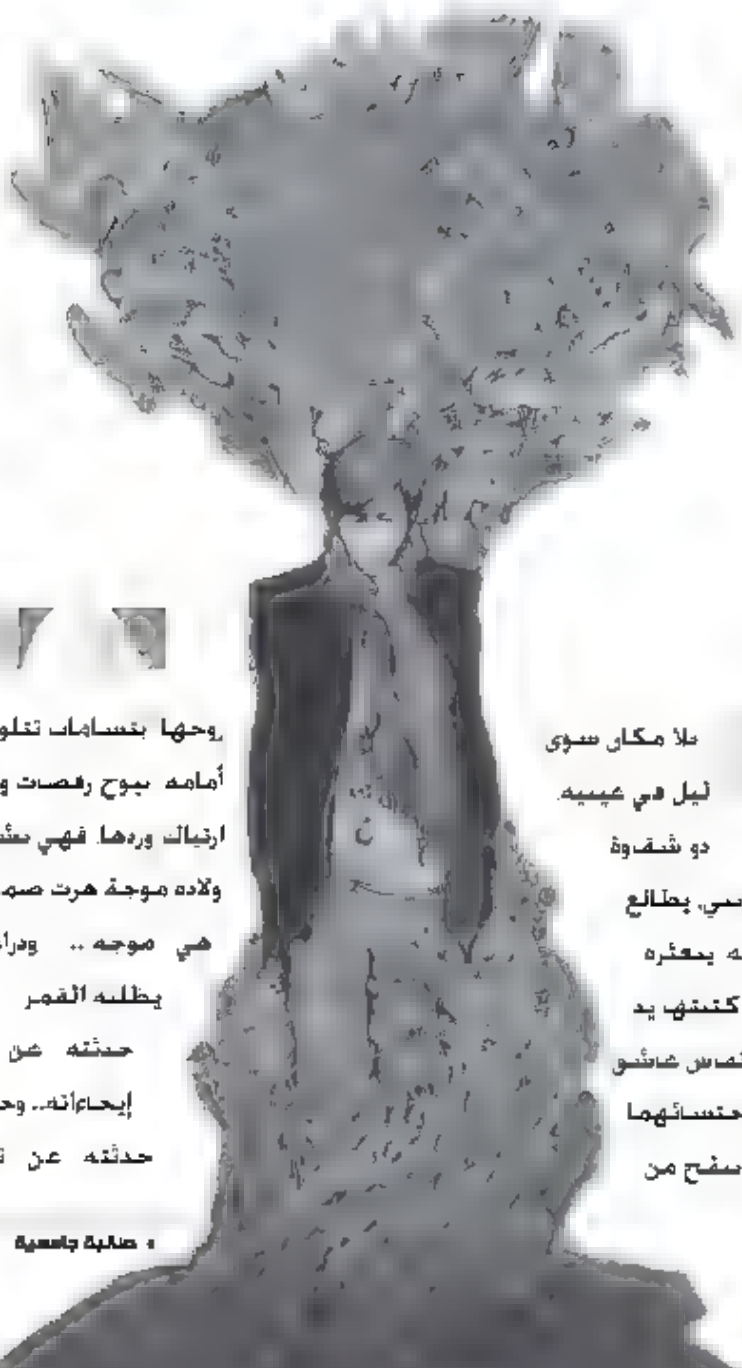
هأجاني مشهد شريط الأسيرين الذي بممصه



أربع حبات تشحب في زاوية الغرفة معبق عبه
 مهيض أنيص مزروع لنوه...
 نعالها لسات على الأشباء
 كأس مكسور
 بطاعة دعوة
 وتذكرة سمر منقوشه.
 - نرى لن هذا المنزل
 من أنى هنا قبلي؟
 أهو لي؟
 لكن من أنا؟
 - أها...
 لم أنتبه لي وأنا متدلياً من السقف
 إنني معلق من رقبتي!



طائر يبحث عن جناحين



خوثر حمزة

روحها بتسامات تملؤ في المقعد
أمامه بوح رفصات وجهها، ويسرعه
ارتباك وردها فهي تشيد بكر ورائحه
ولاده موجة هرت صمت البحر..
هي موجه .. ودرعاء شاطئ ليلي
يظله القمر
حدثته عن لون القمر عن
إبحاءاته.. وحدثها عن شواطئه
حدثته عن تربية النور في

• صافية جاسية

التقيا

تلا مكان سوى
ليل في عيبه
دو شفوة

صباينة ووميص بي بطالع
في مرآتها ملامحه يعثره
أمامها كقصيدة كنتها يد
الطر وتلملمها أنفاس عاشق
موعدهما «رمن احتسائهما
لنقهوة» وكانت سفح من

حسدوا . وحدثه عنه.

حدثه عن خريف الرجل عن خياناته ومملكته
وشقاء الأثني.. وحدثها عن موعد قريب
لحسبديهما.

استسمت واشمعت.. لأنه يقرأها جيدا.

قالت إنها نحاف الألام التي يتركها حريق الروح
التي لا يشفئها سوى حريق آخر.

حدثه عن رقصة طائر الصيغ بيضا كانت
ترنم من محبتها بضعا من الوقت.

صمت قليلا وحيفا بحاجيه.. حدثها عن ترانيم
البوح أسدراة ومفاتيحه عن الله.. عنها.. عن
حقيقة الوهم...

عن العدم... وإله اللغة.

عن والده البحر وأمه الجبل.. وعن ابنهما الصخرة.
كان يحضر في الطلق.. بلا حسديهما.

لنعت بأنها عارية. ونعير مياه فوق
حسدها.. لتلامس مسامات روحها وتضمض عنها
الوجود..

ارتبكت قليلا حين وحدثها تتورط فيه..
لتوحيده هرنطهم حسدها بالأرض تاركة إياه يحلق
وحيدا

هكذا غسق وسهوي كييعما حركتها ربحه.

«إنها موحه»

رشم من الصبحان وهنا آخر في محاولة منها

لللمعة بعضها الذي تطاير في الأسماء منها.
ما نعي رغما عنها وبرغبتها عالما هوو حجابيه
ومنها ما بدور كدوامه داخلها
ومنها ما بحلول لللمعة الخرابين

«إنه يرحني ويردمني...»

كانت في حالة صراع بين الوجه والصخرة وهن
تخارهما معا.. الذي يحملها الآن ولا يضع. وبين
غد عليه بعيد ترتيب الحياة بشكل أكثر حيوس...
مع هذا الطائر.

كان يحرق بها. يحاول جاهدا أن لا يقرأ
أفكارها. ليس لأنه يعرفها ضمنا. بل لأنه مشغول
بترتيب اللحظة بلأث ذاتي يناسب هذا الغضور
الأثني للربك «علها تسكنه».. أما هو من
يسكنها ويسكن غيرها لأنه طائر لا يحط في
مكان إلا ليغادره إلى مكان آخر... في فصل آخر.

«لكل فصل طيوره...»

«ولكل طير.. قصوله.»

مضى نحوها مسكوبا بالخلوة والبرارة

مزقه هي داخلها... برنل ويخفق...



سيفي العجيب



جالسة

أنظر إليه من الأسفل صعوداً وأنظر إليه من
الأسفل بولاً وأبقى حالته ساعة أقدم القعد
للأمم وساعة أرحه للحلف وأنام وأنام لأيام.
وأبقى على هذه الحال حتى تلمي ثيابي ونصح

« طالبه في مغبة »

وأنا لا زلت أجلس في مكاني على
هذا القعد أحرق في الحائط
الذي أمامي أرمقه بمظرات
استحق وأخرى اشحاب! أتخصه بقعة بقعه



راسحها وانحني وسحب شعرات رأسي من العروة العظيمة لمطرات ماء صافية غير تلك التي امتلأت بالسُموم. وأحسن في ساعات الصباح الباكر بحرارة هي عيوني. ولعنقد بأنها بار قد أضرمتها، أحد الدين ألتئمهم في صمتي.

أدريج قبلاً لأستجمع قواي. ها أنا أقف على قدمي لأول مرة منذ أشهر بعيدة. عدتها دقيقة دقيقة إلا أنني عدلت عن عد الدقائق فيما بعد. فلا هائدة نرحي من عد الدقائق حتى أن عد الحراف أفض. لا أزال واقفة. لا أعرف ماذا أفعل؟ إلى أين أذهب؟ لا أعرف حتى لماذا كنت أحاول الوقوف؟ ولماذا وقفت؟ أحسن أنني بدأت أحس كل قواي. وأحسن بالدوار بمسكيب كماء بارد على رأسي. ولكسي أطن واقفة متعبة هي مكاني. إنه لمشاطا فريد من نوعه يزورني اليوم؛ هي البداية فعلاً. وها أنا أحاول أن أعطو خطوتي الأولى والأخيرة لحجت المحولة.

إسي أمام المرأة! كل شيء يهون أمام وقتني هذه؛ يا له من وجه! عياني غارفتان بلون الدم. أضغ إصبعي تحت عيني وأشددها للأسفل فلا يتغير اللون لكنه يزداد احمراراً. أحرق في وجهي حيناً لعد إحدى الثور التي تعتمد عليها قد اختنمت. أو لعد ذلك الهرم في منتصف وجهي قد ذهب وأعوذ. أعوذ. لطاولتي كما أنا يا مزار العباس

لا يذهب خطوات ويأتي صونهم على حين عره صونهم الزعج. ليس أحدهم؛ بل جميعهم أحياناً أظن أنهم اتعموا أن تنطق أصواتهم في الوقت نفسه. يأتي قوياً مزعجاً. ولكن بعيداً كصوت ضمير دهن وهو على قيد الحياة. ولم يت قد أكون لا أسمع ما يقولون. إلا أنني لا أطيعهم وكلامهم.

أبحث عن شيء يقول لي إن الحياة تسير والساعات تأتي واحدة تلو الأخرى وتكرر نفسها. إلا أنني لا أجد شيئاً. أو أحداً يزف لي هذه البشرية حتى الساعة للقاء على أحد أطراف طاولتي، قررت أن تموت، بعدما عانت أياماً وساعات وعظريتها يتأرجح ثانية للأمام وأخرى للخلف. لكنه استطاع أن يقرر فقرر أن يستقيل بعدما عانى ما عانته من عجزه لما أنا، فلا زالت هنا حالسة.

عشوائيات

تمارا محمد*

دنيا تناقضات

لروح قاومت وستفولم، غطتها لعت في عيني
الدائمتين سطوع السحوم التي جعلها ربي زينة
للسماء تدفق على وجداني مطهر لا يعرف
القلم لها سبيلا ولا يعرف الورق لها، عنوان
مقيت حادثة أحاول وصفها ملّ قلبي وثم أمس،
وكيف أمل وبظرة إليها ناه الليل عمي، ما أكبرك
يا سماء وما أصغرنا، لم ولن أكتفي من النظر إلى
الحال الخسنة بين أحضانك، كم أحسد شموعها،
صلاتها موتها، منها استمد هوني وبها، أرمي

تهب بظلام الليل عن دينا عشت
بها، ذهبت أدور بين جبالها
أصلي نارة وثقت نارة أخرى
أحاف خبطة فأعيتني، أجزأ بأعزى فلأوجه، أضيع
بكن هذا وذاك، فأستدل بأضواء جبال صبعثرة
كحروف ناهت تقاطعها فثابت قرائنها وهما
هي غيال حالهم، أعدت ألتقط أنفاسي أحاول
فأشبه نهضة روعي، كان من أنمي الأنفاس، كان
استعاشة لروح فشلت الظروف في سلبها الحياة.

صعبي من سمائي أستمند أُملي وعليها أُملي
باسي لُحسوق سكون الليل وكيم لا أعشقه وبه
راحمي وحلاء همومي به الخوف والأمان به الألم
والدواء به الصرح والدمع به الأمل واليأس هكذا
هو ليبي دينا ناعصات...

طريق العودة

هي طريق العودة أخذت أودع جبالاً طسكوت لها
همومي كانت الصبحور أن نطق من جمالها.
نركت قلمي إنصافاً لها. أشعر بالرعشة
بأصابعي أستمع من رأى ما أرى ولم يكتب كما
أكتب. ذكرى أعطها على صفحات من عمري
ما أحملك يا نسمات هواء كانت مراسيلي
إلى جبال طنانا داعبتها الرياح. سأفادرك لكن
لن يفارق طيفك قلتي سيكون شموعك
راوي حكايي. وستكون أسرارك محور الشعاري
يا جبالاً عطشنتها هويت نرابها مالي لا أكف
عن النظر إليك. حتى أتي بت أكتب من غير أن
نرى عياني ما كتبت. حتى أتي بت أكتب كقطر
نفسه أمه نهجئة حروف كلمائه نداري عيوسها.
سبحان خالقك فكم وقف لسمائي عاجزاً أمام
وصفك وإني ما عجزت يوماً ولكيك لصحرتي ها
أنا أعترف أمام شموعك بعجزني لأخذ منك إرادة
نصوق كل الآراءات نالته لو ماظرك مهزوم هي يوم
ما كان ليهرم.

لا تسألني من أنا

صعت بين صفحات أسرة لم أجد بها سطرًا
بخصي قرأتها مراراً وتكراراً لكن عندما ما
وجدني كنت فيها رطوبة الأقدار. أو ربما كنته
الأسرار كنت فيها من سهر الليالي أحول
إسكات نسمات الهواء كي لا تزعج أحبابي.
كنت فيها من داق الدار لإضاء أبطالها سعداء.
كنت فيها مثل المجهول لم أذكر ولو بحيال
الأبطال فما كان من سنوات عمري إلا أن نعط
على كتاب أسرتي نهاية ربما كانت هي بدايتي:
«تمر الألام وتضي الحسب وأنا ها هنا ما زلت كما
أنا شجرة نظل على من حولها ولا يطلها إلا
الحضر على جدعها».

مسرحية القناع

وراء الوجه البريء يختفي وحش كتبت عنه
الأساطير حدود نداد أحمراراً فوق أحمرار نخفي
حقد الوجاهات. ابتساماً نطل على مسرح
الشفاه لتمثل مسرحية الخداع نخرج كدمانها
من وراء الستار لتؤدي عرضها الأخير بالخراج
نعمش كل من لم يز عرصا كل فيه كل شيء
بالقلوب فما كل في مسرحية كاتب شرأ يش
دور المذخور.

معاصف... ورجال

نور أبو خيس *

(١)

أنت

بالترتيب الزمعي..

حققت مصرك..

أشجعت بوجهك..

أسعدت محسبك..

مأيت مكيومات صدرك..

سحبت معظمتك من على ظهر الأريكة..

قمت عن الأريكة..

لبست المعظم..

وخرجت.

أنت

بالترتيب الزمني منذ البداية..

بظرتُ البت كأنك هي أول مرة..

راقبتُ من مكاني

رأيتُ مكشوبات صدرك بحرجة الممثل جيداً..

راقبتُ يدك تمتد إلى العطف..

العطف الخزين يود البقاء..

حاول التسلب بظهر الأريكة..

حاولتُ أكممته أن نصيق..

لكم غادر معك..

مبقياً آخر بطرة وكأنه يودع المكان..

وغادر معك...

استغفرت.

أخاف عني..

(العطف).

أنا

لاحقاً في الوهب بغسبه بالتتابع..

عمل أن يرنّ الخرس..

فتحك الباب..

تحصنك..

بظرتُ مطوّلاً..

قطع فليله باعصه منك..

لكم ما زلت كما أنت..

أطمأنت..

ذهبتُ إلى الأريكة كأنما هي المرة الأولى..

راقبتُك نائتي والعطف يُلقي بحاسبي..

معطف جديد!

(٢)

أنت

في صباح آخر بالترتيب الزمني كالعادة..

صحويت..

رهقتُ رأسك عن ركبتي..

بظرتُ إليّ..

وحسني نائمة..

تركبتُ العطف مكانه كأنك معتاد على ذلك..

وعرجت.

ثم عدت.

وضعتُ رأسك في مكانه السانق لكن بزاوية

مختلفة. وثابتت اليوم.

(١)

أنت

لاحقاً وبالترتيب الزمني أيضاً..

عدت..

وقبل أن تطرق الباب..

فُتح الباب..

بظرتُ مطوّلاً..

(جملتُ معطفك ملقياً به وراء ظهرك)..

عدتُ إلى الداخل..

خفتني كذلك فعملها دائماً..

وعلى الأريكة..

ركعتُ بحاسبي..

ألقيتُ العطف على الأريكة..

وعصوتُ على ركمي..



أنا
جاء الصبح..
ولا زالت أفكاري معلقة على العظم الغدي..
والعظم الحديد معنماً بحائلي..
بمدلي معي بين أصابع الصدر..
بيدلمي المظلم..
خزك بطني ما على ركبتي..
هأشمضت عيني مدعية الموم..
وعندها نهض العظم..
فتالت الصور في عقلي فجأة قادمة من كل
الأزمنة..
بلا ترتيب زمني..
ههمت..
سمعت الباب يُفتح.. ثمك..
يُغلق.. طلع..
يفتح مجدداً بعد قليل..
ثم يُغلق..
بطني ما يستقر عني ركبتي..
لكنه أصغر قليلاً..
بعد مرة (رحمة بكر حرص..
وقبل أن يُؤخذ العظم الذي ما زال يحلبي
مجدداً..
كنت قد خرجت..
أحدة العظم الحديد معي..
متندرة فيه..
وبداخلي إحساس غريب بنفسي حمايته..
صعقة ألياب خلقي..
والسدة ذهنتي من عدم ذهنتي..
خمس الماد كان هناك..
مسحر ليمع طلع..
وبحاجة....
.....
متحر ليرحال.

إبداع الشباب وضوح مغلف بالغموض

• هيب الجوراني



جمع هذا العدد مجموعة من النصوص الإبداعية لكتاب شباب توظف بمواهب يزيد من تألقها زيادة ممارسة فعل الكتابة والقراءة التي تزيد من خبرة الكتاب وتصفل أساليبهم في التعبير وطرح الرؤى والأفكار التي يبعون إيصالها للقراء. وهذا وقفة مع بعض هذه النصوص.

أتقلب بين الصفحة والصفحة
.....

بصداحة حيري
أكفئف ناصيتي للماضي
والعز قاهيتي سرّ تحببها

تظهر قدرة الشاعر في صوره المسقاة التي
يغير فيها عن حالة سمسيرة تتطلع إلى
السكينة والانسعاع بعوة وعزم.
وأنا الواقع حلف حدود الرائحة الأولى
أحرسها من طبعش طمولها
وأروص أشهرها...

(أ) الشعر

أخبرني علي الذهيري

يرسم علي الذهيري لوحة متعددة الروايات
خمنص هي بؤرة واحدة يحاول فيها جمع شئاته
وهوضه وتكرياته المبعثرة هنا وهناك. متكنا
هي ذلك على صداحة الوقت وصداحة القلم.
وسداحة الحبر. وكأن السداحة أصبحت وسيلة
الحقيقية لتحقيق ما يريد.

بصداحة وظني
أدري ناكثني
أصمما ويصمما

بصداحة قلبي
أدري طمولي

2. في حضرة الموت: لؤي أحمد

تظهر الوهمة الشعرية للنغدة في نص لؤي أحمد بنزاً بعنوان القصيدة "في حضرة الموت": مكان الموت سلطان أو ملك ذو سطوة يجلس على عرشه والأحرار في حضرته. وعر الشعاع بحضرة الموت وسطوته من أول بيت شعري ولا يهدف السب وعده في أن الموت نهاية حتمية:



في حضرة الموت أمضى وعده السب وأنهل الطين أن العود يستدئ

يخاطب الشاعر الموت ويطلب منه الممهل هما زال متعطشاً للحياة. ينبغي طول العمر والعيش السعيد ولو واجه في سبيل ذلك الصاعب: هلا مهيب قالكأس التي يمني ما زال يملؤها من رملك الظمأ

حران فمدح للديبا عصبتها

وأركب الهول معنوما وأحترئ في المص شعرية عالية، وهدرة لغوية طاهرة مكنت صاحب النص من بسط ما في خاطره بالاعط المناسب للمعنى دون تكلف أو نصيح: أصابع الليل مرهونا لدى حجر في حضنة الرطب أبلى عظمي الغمأ

3. أمام: لا تخفلي: مروان البطوش

يعبر مروان البطوش عن عاطفته الفائقة ومشاعره الناجمة تجاه أمه، ويطلب منها عدم الاهتمام بالصاعب والهموم، مما هو إلى جانبها. سيحاول أن يحبسها هموم الفخر وعسر الظروف: وعسر الظروف وعسرها وغبارها ونعي هموم الفخر والغيب الحدي

وفي غالب أبيات القصيدة يمدح الشاعر أمه



ويذكر كبر صغرها، العظيمة، وما علمته ليله في
سبيل مواجهة الحياة، فأكسسته الحرية بحرها
وحسبها، وحكمتها، وعملها:
وسعيمي مذ كنت بحر هائل
بسحبة، ومحبة، وتعمل
وهزأت في كعبك سحر سعادتي
فحددي ابتسامة عزتي وتدللي

بحر أمام بص شعري جاء بلغة مباشرة بعيدة
عن الصور الغامضة والعيارات الخائبة، فغير
المص عن فكرته ببساطة واضحة وشعرية لأبد
لها، مع الحرية وكثرة القراءة من التطور والارتقاء.

4. قصائد قصيرة: مصطفى حسين

هذه خواطر لعت في ذهن الشاعر وحاجات
نفسية عبر عنها بعبارة قصيرة مقتضية
لكونها أفكار إنسانية مطلوبة قد تغير عن
أفكار مجموعات متعددة من الناس ومن

الأمثلة على ذلك قوله:

مع أنه يعرف أن العضان فولاذية
وكذا الأفعال

لا يكف عن مناومه الصر...

ويغير الشاعر عن احتياجه لجوهره بحسن
معارفه للمألوف.

أحتاج لصحراء

كي أبحر

في عومك

فالعروف أن الإبحار لا يكون إلا في الماء وليس في
الصحراء.

5. عينك... مناهل العساف:

تعبير الشاعر عن حبها ومشاعرها غده من
نهيى وقد تعلققت بعينه التي حبتك
وكانت بمثابة السحر والقدر الذي لا انفكك
منه:



عبدك والشعق الجميل إزاهما

عبد تعلق في عروى تلامي

ونحن أكتفها به وحده ونستغني به عن
الآخرين والأفريق والغرباء:

وزارت گمرکوں کا خصوصی راضی

حتى الصرب إن ادعى إيهامي

يُكْثِفُ الطَّاعِرَةُ مَعْظَمَ أَسْبَابِ الْغَصْبَةِ

التعبير عن معنى واحد: وهو جها ووما
الذي يستعمل وقد نفع أحيانا في التكرار
الذي كان بالإمكان تجنبه:

عِيَاكَ وَالطَّلُوعُ الْخَمِيلُ إِذَا هُمَا

عطشان الحياة وموطن الأحرار

عبيدك والطلبة الضيق الحنقين بعلمتها

سفر الحیوة وحیاة قبطیانی

پ) القصص القصيرة

1. إذا السماء انشقت: أحمد مصطفى



يطرح الكاتب فكرة غامضة هي مصته. ويستوحي عنوان مصته من القرآن الكريم "إذا السماء انشعب". فقد يكون حديثه عن عالم غريب يعيشه الإنسان. يكون فيه مفيد عن الفئاني والوطني. ويخبر عن كل تلك سموم قصيرة دون إطالة لتتناسب مع هذا العالم الغريب (هذا إذا كان للموت معنى في عالمه). وعن أي عالم يتحدث؟! أعوام كثيرة حاضرة وخفية يتأقلم معها الإنسان ليستثمر بالحياة! (أفاق على أضواء ولها د نلقه ولم يتذكر أي شيء عن العالم الذي أنش منه. وأنصح في عالم الجديد).

2. بقايا تمثال: إيناس الساحوري

تمتلك الكاتبة قدرة لاقتة على الوصف. ونحن القارئ نتخيل المشهد ويستحضر التفاصيل. وننتقل من وصف مشهد في مكان محدود ومحدود إلى مكان مفتوح غير محدود ببطء. فالكان الأول هو غرفة عرض النوحات والتماليات. (يضع الكان بالغباء... لوحات معقدة على الجدران).



وزوجها بل إنها أجلب إغراب الأبطال حتى تنمرغ لعملها. وزوجها صابر على هذا الإهمال لكنه هي جروءة غابها يصارحها بفضيلتها فهي تزين المساء في لوحاتها بكل ما يمتصها من الخبي والأطواق ولذات الخمان مع الأبطال وبعد هذا يغادر المنزل فتكون فرصة للمراجع والمكبر فتقرر العودة لتكون هي اللوحة الأهم في حياتها وحياة زوجها.

4. أرنية صغيرة عثمان مشاورة



يعرض عثمان مشاورة في قصته إلى طاهرة مختصة حصرية، وهي صاحبة ألتصيات فيعبر عنها بحربة حصية عالية، تصور الشهود بكل تماسكه العفيم، وقد كبح الكاتب هي اختيار الألفاظ المناسبة لطرفي العصاة: الأرنية الصغيرة الهاربة ومصدرها

والكن الثاني هو الحية بشوارعها ومناخها وموتها (يحول في الحية يغيب شوارعها ويوزر زهاها) ويلقي للحية على أوصعها... وقد امتدت من خياله كل العالم والوحوه). نركز الكتابة على التمثال الذي رآه بطل العصاة هي المعرض، فيغادر الكان ويصفي التمثال الصاعد علق في دمه. فعاد يحاوره ويوجه إليه الأسئلة. هل إجابة من مثال حجري لا يملك من أمره شيئا. وعى الزغم من هذا الصعد في الحجر الصلب إلا أنه استمد منه القوة والعزم ليتمكن من مستقيله ومطربعه الحيدة.

3. اللوحة الأجل: رانيا دوجان

طلب قرائنا عن التمثال للرجل بعمله وجارته ومطربعه عن زوجته وبيته وأطفاله. وفي هذه القصة نرصد الكاتبة مشهدا معاكسا. والبطلة هادة مشغولة بلوحاتها ورسوماتها. ولا نرى هي الحيدة شيئا غيرها. أهملت بيها

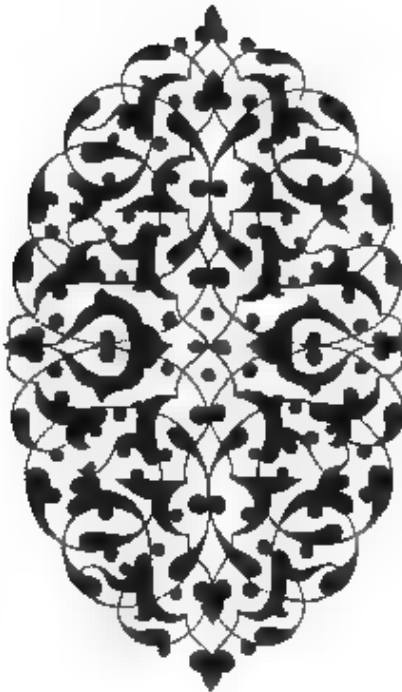


ومكانه الصحيح في مستشفي الأمراض العقلية

يقدم الكاتب قصته بسرد الأحداث بسرعة تناسب مع هول مايشعر به من التعب والانعراج من الكوابيس بغة بسيطة وفريبة من المرائ بكافة مستوياته فعناصر القصة متوفرة في النص من الرمان والكن والشخوص يصوره بلائم جو الكتابه دون إهمام

الماء والأفقى الضخمه ويقصد بها الرجل الذي بالأحق الفتاة بوحسية وهذارة يحشد الكاتب الصفات التي تجعل الفتاة مطردة: فهي صغيرة وحسية صاحبة قووم رشيون، وهو رجل لا يتحلى بأي حق يردعه عن سوء بصره ووحشيته لكن القاص اختار له نهاية تريح القارئ بأن دهسته سيرة شخص لم يسبه لقدومها وهو مستغل في مطاردته، عدم القاص قصته بتشويق وبأسلوب يكسب عن موهبة قصصية مكتملة

5. رجل بكامل قواه العقلية: علي الخوالدة



في هذه القصة معالجة لهُموم المواطن اليومية وضغوط الحياة التي قد يصل بصاحبها لكوابيس المرعبة فتخرجه عن طبيعته فيجتاح لتصرفات قد توحي بحبونه ويقنع هو كذلك بأنه محبوب



طلبة الجامعة والوجبات السريعة

تمتصع سريعة

في العصر الحالي وأكثرها شيوعاً أمراض القلب والسكري لذلك وحرصاً من أفلام جديدة كوبها مدراً للوعي والعرفه بسنحت في مشكته اسنشر الوجبات السريعة ومدى تأثيرها على نفدية طلبة الجامعة إصاغة إلى كبنية تحسين نفدية لطنة

يصصف كس عصر بمظاهر تيره عن غيره. ويتم بتقييم سنن المظاهر والمميزات بضر ما بتصمصه من هوائن. وما سعه من أضرار ومدى انسجام

بدأت الكثير من الدول بسنن ثقافة الوعي الغذائي وذلك بعد أن أظهرت البحوث والدراسات المكننمه أهميه الغذاء الصحي السليم على صحة أفراد المجتمع سواء على المستوى المريب أو النعيد ولكافة الأعمار

وقد أظهرت الكثير من الدراسات أيضا أن الأشخاص الذين يتناولون عداء صحب نقل عندهم نسبة الإصابة بالأمراض للرممة المنتشرة



الفراغ التي يقضي معظمها في مثل تلك المطاعم. بعد أن توفرت لديهم القدرة الطارئة بشكل لم يسبق له مثيل هذه الأمور إضافة إلى الدعايات والحملات التسويقية في وسائل الإعلان المختلفة. أدت إلى انتشار عادة الأكل في المطاعم وخاصة تلك التي تقدم الوجبات السريعة محجور موضوعا اليوم.

يمكسنا تعريف الوجبة السريعة بأنها الوجبة التي تحتوي على أطعمة سريعة التحضير مثل

تغيراته مع مبادئ الصحة العامة. ومن متغيرات عصرنا هذا انتشار المطاعم بشكل واسع ولا سيما مطاعم الوجبات السريعة.

ومن أسباب هذا الانتشار تغير أساليب الحياة وساعات العمل والراحة، وزيادة مساحة الحرية المعطاة لطلاب هي السقل والتحوال والغياب عن البيت ساعات طويلة. وكذلك دوام الجامعات وانحصار الوقت الطويل بين المحاضرات وساعات



نشاطات المشروبات والمرحز والاعلام والاعطائر والبرسا وقطع الحاج العلية. مع مشروب غازي أو كس من العصير وشرايح البطاطا العلية. وأهم ما يميز الوحدات السريعة أنها لا تحتوي على الساكهة والسلطات. وأنها تؤكل على عجل. والملاحظ أن أكثر الناس إقبالاً على الوحدات السريعة هم طلاب الجامعات. فأصبحت عادة تناول الوحدات السريعة جزءاً من روتينهم اليومي.

صفات الوحدات السريعة:

- سريعة التحضير فلا يحتاج المستهلك لانتظار تحضير الوجبة كثيراً.
- محتوية على كميات كبيرة من الدهون وبالنسبة لسعرات حرارية عالية.
- فقيرة في العناصر الغذائية الفيدة مثل الفيتامينات والأملاح والعناصر الضرورية كالسيوم والحديد.
- غنية بالصوديوم للوجود في ملح الطعام.
- ذات مذاق مثير يحدب المستهلكين بالإضافة للإعلانات التي ترفق معها في كثير من الأحيان.
- قيام الكثير من مطاعم الوحدات السريعة بخدمة التوصيل المنزلي.
- تمس تغييراً عن رتبة الحياة وتناول الأطعمة الاعيانية المحصورة في المنزل.
- عيوب انتشار مطاعم الوحدات السريعة:
- كثرة استهلاك الدهون والسكريات والبروتينات وبعض الألياف والعيالامينات والعناصر الفيدة.

وذلك يؤدي إلى تراكم الدهون والسكريات في الجسم ومن ثم زيادة الوزن.

- الأكل بسرعة دون مضغ جيد مما يسبب عسراً في الهضم.
- لزيادة احتمالية التعرض للسمنة الغذائية وخاصة في فصل الصيف.
- كيف يمكن التغلب على مشاكلات الوحدات السريعة؟
- إن الوحدات السريعة ليست شرّاً محضاً ويمكن ببعض التغييرات جعلها أفضل وأكثر ملاءمة للصحة وبعداً عن الأضرار.
- ومن الوسائل المساعدة على إحداث هذه التغييرات ما يلي:
- يفضل عند طلب البيتزا اختيار الأنواع التي تحوي كميات أكبر من الخضار وأقل من اللحوم والأحيان وأن تكون القاعدة رقيقة لتتغير من السعرات الحرارية.
- في حالة الأكل في مطاعم البرجر يفضل طلب الحجم الصغير كما يفضل طلب المشوي بدلاً من المقلي وتجنب البطاطا المصية واستبدال المشروبات الغازية بقطعة من الفاكهة وكأس من العصير الطازج غير المحلى.
- اختيار السلطات التي تحتوي الخضراوات الطازجة والبعد عن الإضافات الدسمة مثل المايونيز والجبن المحمص والسوتيلات.
- اختيار الحلويات التي تعتمد على الساكهة الطازجة مثل سلطة الفواكه أو اختيار الحلويات ذات الحجم الصغير لتجنب كميه السعرات الحرارية فيها.

بصاآحنا للند...

أصم أن نوع الأغذية أمر مهم لصحتك والصحة
الجيدة نعتهد على تناول الطعام المتوازن الذي
يؤمن كن العنصر الغذائية وهي كما يلي:
- البروتينات: وتوجد في اللحوم والخليب
والبيض والأسماك والبيض.
- السكريات: وتوجد في الخبز والبطاطا
والسكر.
- الدهون: وتوجد في الزيوت والزبدة والسمن.
- الأملاح المعدنية والفيتامينات: وتوجد في
الخضار والفواكه.

وتذكر أن الوجبات المتوازنة الصحية:

- تحتوي على العناصر الضرورية من العنصر
الغذائية.
- تعني بالحاجة من السعرات الحرارية.
- متنوعة وخضرة بطريقة صحية مناسبة.



بين دفتي المصطلح الأدب النسوي

سوز بدير

"نسائي" هو جمع امرأة كمعنى بيولوجي لفئة من الإناث أما مصطلح (نسوي) فهـ معنى أشمل يضم مخيف الأطار الاجتماعيـ لواقع النساء ويربط في معناه بالخطاب

أدب نسائي، أدب نسوي، أدب لمرأة
الأدب الأنثوي، مصطلحات عديدة تطرق أسماها بين كتاب نقدي وآخر ما يدفعنا للطرق للموضوع بشيء من الإيجاز والتوضيح في آن معاً، فمصطلح

السوري الذي ساد في أوروبا ودعا إلى مفاصلة جنود النساء وهو يحمل بعداً أيديولوجياً. وهذه العسكرة هي المسمية والمصطلح تتسلح بسطق الهوية الجنسية ويروج لها في كتابات الرجال لمسيحيتها النساء فتكتنن ما بحسبه مغامرة أو محاولة للخروج عن الصورة الدسوسة وإثبات الهوية وانتصار الذات. لكنهن يبقين عذرات بسبب افتقار الذات لنفسها وعذرهن عن الفعل لتسهي البطالات للنمرات إلى مصير مؤلم. وهذا طبيعي لأن النمر نوع من الثورة وليس بالضرورة أن يتضمن المهضة. وقد يُطرح تعبير "أدب نسائي" فيكون معياراً نصيفياً كما يقول "أدب المهجر".

القصود هنا دراسة آثار النساء الأدبية وخصوصية طرحها. ولكن هل تكنت المرأة حقاً من طرح رؤاها؟ إن ما كتبت المرأة عن المرأة يبقى ضمن إطار رسمت لها بشكل مسبق. فهي لا تعبر عن ذاتها، بقدر ما تعبر عن صورتها المتخيلة. والمطلوبة منها. فمن الملاحظ على سبيل المثال أن خصوصية الأمومة تبقى في شكلها الطهراني دون أن نعدّلها كتابة الواقع أو واقعية الكتابة. يحدث هذا بسبب أن المرأة ما زالت ذاتاً غير واعية لنفسها، وغير قادرة (كأمرأة) على خلق كياناتها الخاصة بعيداً عن تأثيرات المجتمع ورضائه. ونصوّره عنها، مما يعرّضها من سطوة..

هنا نخرج المرأة في صراعها العكري داخل الرواية عن علاج ثلاثة. فهي إما راضخة للواقع

ومستكنة لظروفها أو منمرّة لا تحب أمها. نادياً للصراع سوى الرجل أو هي امرأة نحو صراعها ضد التخلّف حيناً إلى حسب مع الرجل..

إن الزهية من قسوة القدر سواء الاجتماعي أو الأدبي يكيل الإبداع عند المرأة. هالقد الأدبي يتعامل مع ما نكبه المرأة بعوقه في الوقت نفسه يغيب مطروح القدر النسائي الغابر لثوابت القدر السائدة والمذكورة الأصول. إذا ما اعتبرناه - أي القدر النسائي - موازاً عادلاً لمصطلح الرواية النسائية.

والقدر الذي تتعرض له السرديات النسائية يأتي إما متحاملًا أو احتقانيًا بشكل مبالغ به ليس لأهمية الرواية وقيمتها بقدر ما هو محاباة لحس الكاتبة. وكثيراً ما تعرضت الأقدام النسائية للتشكيك بإحالتها إلى كتابة رجل. وهذا ما نال الكثير من البعثات.

وقلم المرأة عندما ما زال مهتماً ومغيباً ومسيباً وما زال الشاغل الإبداع للمرأة قليلاً مسبباً إذا قيس ما يقفمه الرجل. هالسدطه الأنوية للإبداع لا تنصل عن السلطه الطريركية تلك التي ثقفي الأثوثة ونهم منها بهميض قيمة الأعمال الأدبية للمرأة ومن ثم الانحصار



من شين موهبتها، وإظهارها مصنعة من الرتبة
 السابعة بعد الرجل رغم حضورها للوثر والغاز هي
 مجتمع مجالات الأدب الإبداعي ويتضح ذلك من
 خلال وصف نتائجها الإبداعية (المسوي)، هي
 حين لا يحري ذلك مع ما يصدر عن المبدعين
 الذكور فلا يصطلح على أعمالهم بمسيتها
 إلى حسنها، فكان الأدب ينثره ولطهره إبداع
 ذكوري.

ولا بد من القول بأن تاريخ مطلقنا الوبوءة
 بخروب ومخلفات التباوهات الداعية إلى
 طمس شخصية الذرة خلف جدران سميكة
 من المصوغ وغير المرغوب تلك اللحظة المصاة
 بكر أنواع الصدا الفكرية والتكلس الأخلاقي
 والخطري وكافة الأمراض التي هي من ترسبات
 الإرهاب الأسري والإرهاب الفكري والسياسي
 والديني والإتسافي على كل الأصعدة، بكل أسف
 أقول إن تاريخ تلك اللحظة تاريخ مذكر عشت
 وهذا ما يساعد بسهولة على ظهور الاتجاهات
 الفكرية التي تعمل بإلحاح على تهميش دور
 الذرة في المجتمع، وهذا أمر متوقع، ففي الغالب
 يعتمد الكتاب الذي يسعى إلى تغيير مجتمع
 إلى ابتكار خطاب جديد، خطاب من نوع خاص
 بوصفه إلى التلغفي بون استقرازا أو تعسف.
 ولعنه هي هذا كمن يمارس نوعا من التفسير
 بأداة وصبر وربما بالتحريج، هذا يقصر الصعوبات
 والمضيق المصاعمة التي تعرض سبيل الكتابة
 التي ترهص الوهم في شرك الصورة المهيبة

الرسومة لها من قبل التجمع الذي يوقع منها
 الامتثال لأتوار وهوالب وجدت نفسها سجيبة
 فيها بحكم انتمائها البيولوجي، ولكن هذا لا
 يدفعنا للمطالبة بـ "كونة" أدبية نسوية بل
 يدفعنا للدعوة إلى وضع النص على صحت الفن
 بتلك العابير الضمية الخالصة التي تكسر لمصر
 الحيد الخلود والانتشار دون النظر إلى التصنيفات
 الحديثة للمبدعين.



الدعاء الجدد، طلبة في الجامعات الأردنية الوسطية هي الحل

ريمن أبو سنيّة

ولعل فكرة الإيمان بالله ولاسحب إعلان
وعبر أعلن لهذه المكرة والتطرف في
التعامل معها أو الشيعة كما سبق هو
ما جعل الأفكار الإسلامية يردحهم دون باظم
لها؛ فإما أن يسقطها الشهاب كما هي
ويتعامل معها دون تحيصر وبدقيق أو
أن يركها بحملها ليكون بذلك فريسة

« طلبة جامعة »

بين مطرقة الخواء
الفكري

والروحي الذي

شهادة الأمة وسعدان ظروف
المؤس المتمثلة بأباط الخيلة
الخسمة يقع الشهاب فريسة
سهلة لأفكار تتراوح بين التطرف
المؤدي والليونة القاتلة.

لأفكر أخرى لا تنسند إلى أسس روحية وإيمانية. هي هذه المصادجة الشاسعة وبين هذه الأفكار للرغوية (أو غير للرغوية) يغف ما يسمى بالدعاية الوسطي المتزن ساعيا وراء توصيح فكرة الإيمان بالله على حقيقتها بعيدا عن التطرف والغلو وبعدا عن التعامل مع الذين كسلعة نستغل وقت الحاجة.

وبعيدا عن الفقه والسياسة وقريبا من الأخلاق والسلوك الحسن ومجاهدة النفس في الرجوع إلى الله نكمن مهمة الدعاية. وهو ما يلجأ إليه الشباب اليوم مساهم يهتدون إلى ما يُغيب عنهم قصدا وما يُلصقوه من وسائل الإعلام المختلفة.

الأمر الذي يجعل من هذه الظاهرة نمط علاقات وطريقة يراها عليها في جذب أكبر قدر من الشباب فكر، إلى اتجاه ما.

ولعل الخطاب العام والمسيط الذي يستخدمه الدعاة قد يجعل من استعطاب العدد الأكبر أكثر سهولة وهو الأمر الأكثر خطرا في الوقت نفسه، إذ يفتي الشباب الذين يتعاملون مع هذا النوع من الخطاب أقل قدرة على التعامل مع القضايا العامة وأقل وعيا بها.

ورغم ذلك يتطفر هذا الخطاب بشكل كبير في الجامعات وبين الشباب. فقد استطاعت أقلام جديدة آراء الشباب حول هذه الظاهرة، وحث عمول الخليل الصالح وعلى هدي رسول الله عليه السلام « إنا مثل الخيل الصالح والخيول السوء كحامل السك وناقي الكير فحامل السك إما يحدبك وإما أن نبتع منه وإما أن جد منه ربما طيبا وناقي الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن جد منه ربما غبيثة » متفق عليه. وكما يقال « قلّي من نصاحب أقنك من أمه ».



وحول ذلك كانت الآراء متباينة ومختلفة هي الداعية، وحاصله الدعوة الجدد الذين يتمشرون بين صفوف الطلبة، والطلاب بصر من الهندسة يرى أن تأثيرهم سلبى لأنهم لا يعطون الانطباع الصحيح عن الداعية، ويحول إلى الالتزام لا يقتصر على الشكل فقط وإنما لاحظ أن كل شيء عندهم محرم إلا النفس.

ونواقض الطائفة ربح من اللغات الأجنبية وتضيف أن سكنهم يوحى بأنهم دعاة حقيقيون لكن نصرفهم لا نوحى بذلك. ويظنون أنهم وصلوا إلى الإيمان الكامل فهم أفضل فئات المجتمع، ونريد أن كل شخص مسلم هو داعية للخير وللإصلاح ويجب أن لا يحصر الدعوة في مجال معين والأشخاص معينين.

ونرى عيب أن أسلوب الدعوة القاسى صغر وقد كان تأثير بعض الطالبات الداعيات عليها سلبية لأن إحداهن هالت لها إنها ستدخل النار لأن دأئها، اللابس الصيعة رغم وجود الآفة الصيعة بداخلها

للا التزام باللباس الشرعى.

من ناحية ثانية ظهرت آراء تؤيد مثل هذه الدعوات ولا سيما هي الجامعة، ونرى أن كل داعٍ له تأثير سلبى وإيجابى يعود لدى إخلاصه في الدعوة أو ادعائه لها.

يقول الطالب عمار من الهندسة إن الداعي يؤثر إيجابيا ويكون قادرا على احتساب الآخرين إذا كان قوة في الأخلاق ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة، ويكون تأثيره سلبيا إذا كان مدعيا يتوسل بالدين لزج الفتنة ونشويه الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين فيقول ما لا يفعل ويستخدم أسلوب السقير ويركز على العقوبات والدوب. وليس هذا هو الدين فقط، الدين يسر والتذكر قول رسول الكريم «يسرروا ولا تنصروا».

وعند عمير من IT يقول إنه لا يحتاج إلى من يرشدته إلى الصواب والخطأ، فالتربية هي الأساس ورغم اعتلائه بالحيات الأخرى فهو لا يتأثر بسهولة ومعنى الحفاظ، على

**كل مسلم داعية للخير
والإصلاح ولا تلحصر الدعوة
في أشخاص معينين**

إيجابي لأنني اكتسبت منهم الأخلاق المصونة
وأسلوب التعامل مع الناس وزادت ثغافتي الدينية
وهذا شيء مهم.

ويؤكد الطالب أحمد بكر من علوم التاهيل أن
للدعاة تأثيرًا إيجابيًا على الطلاب فهم يشنون
الإسلام في مجتمع متعدد
الديانات ووجودهم مهم في
الاجتماع لأنهم يسعون لسخير
والتغيير دائما.

وعند التوجه لمختصين في
هذا المجال لمعرفة رأيهم مدى
تأثير الطلاب الدعاة على
غيرهم فكان قول الدكتور
أحمد نوفل الطديعة : أن
يتحاور الطلاب مع بعضهم
مهم جدا وأن يحدث بينهم
حوار لتصويب الأفكار مهم جدا لكن بعض
الإخوان والأخوات لديهم أحيانا أساليب خطأ
من صفة مسخرة ولا يتوهم لديهم الإخلاص، والسبب
في ذلك عدم وجود الخبرة الكافية وعدم المعرفة
بالأساليب، وبمعضلة العلم في هذا المجال
فتكون نظرة الآخرين عنهم سلبية وهناك من هو

حسن تربيته، وتأثير مثل هؤلاء الدعاة أو الذين
فيه بعض سطحية، هنا وصلب إلى مرحلة أميز
بها الخط من الصواب.

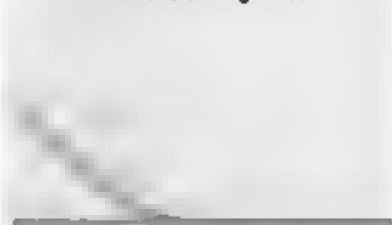
وعلى سعيد آخر بكر الطالب خليل -ماجستير
تربية أي تأثير إيجابي للدعاة وعول إن تأثيرهم
سبي بالطلق لأنهم يعدون
أنفسهم أوصياء على الدين
ويطردون للآخرين نظرة تقييم
ولا نخلو أحكامهم وأرواحهم
من التعميم.

ولكن بعض الطلاب يرون أن
تأثير الطلاب الدعاة عليهم
كان إيجابيا، بشكل كبير وغيره
في صحرى حياة بعضهم؛
فهذا محمود من الهندسة
يقول إن تأثير صديقه الداعي
عليه كان إيجابيا بشكل كبير

،التزمك بالصلاة أكثر وكان صديقي يرتدي
لسخير وشير كثيرا في شخصيتي وقولت حياتي
من الاستهتار والإهمال إلى حياة مليئة بالمصير
والأهداف والسمو.

وبإيده الطالب أحمد المراهمية من الأعمال
يعول إن تأثير الأصدقاء الدعاة على شخصيتي

في داخل كل إنسان بذرة الخير التي تفوق بذرة الشر

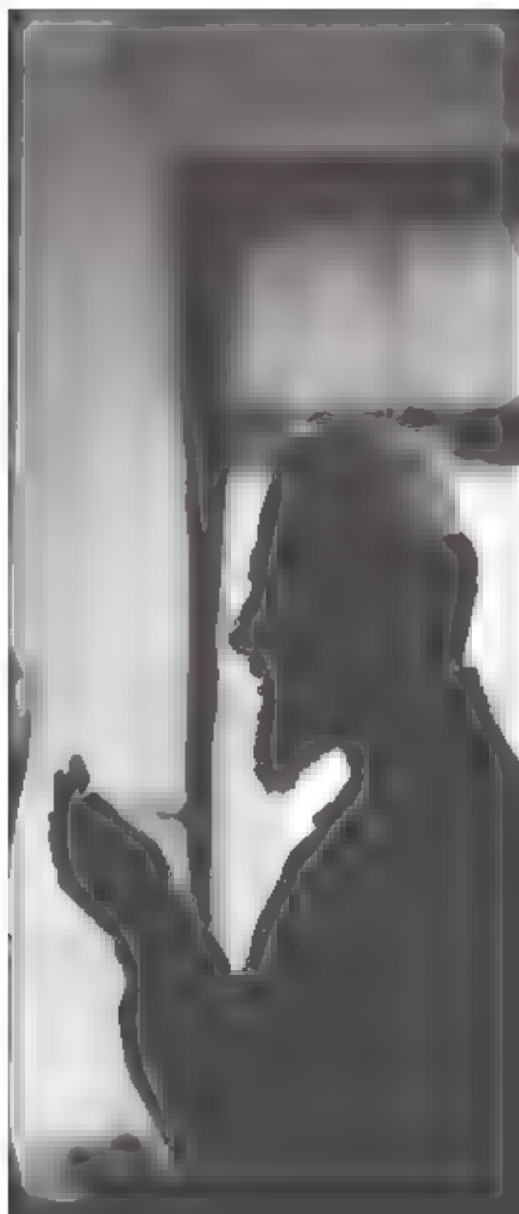


موفق في الدعوة ويوصل فكره بحل الأنساب
فهذا موجود وهـ موجود.

وفي السباق بسببه قال الدكتور علام الدس عدوي
على الداعية أن يكون ملتزماً سرعاً بالإضاعة إلى
حملة واجب الدعوة إلى الله وهذا أمر لا يقتصر
على رملاته في الجامعة أو في العمل بل هو أمر
أخذه هذا الشخص منهج حياة إيماناً منه بل
سبغ رسالة الإسلام ودعوة الناس إليه وحب
الهدى والإيمان لهم أمر واجب على كل مسلم.

مصبفاً أنه لا بد من التمييز بين من تأمل لتقيام
بهذا الواجب من الساحة المعرفية والعلمية ومن
ساحة الأسلوب المتبع في الدعوة فأصبح دعه
مؤملاً علمياً ومعرفياً لأداء هذا الواجب وبين من
دفعه نوع من الشغف الذي إلى الدعوة إلى الله
بعالي بالرغم من حخته إلى التردد في الحسنيين
المعرفي والأسلوبي للقيام بهذا العمل.

أما الأسلوب الذي من الواجب أن يسعه الداعية
فيختلف باختلاف العوامل الثلاثة التي يستجيب
لها الإنسان وهي الرمال والمكان والشخص فهما
بصلاح أسلوباً دعويّاً لأحد هذه الثلاثة قد لا يصلح
على بعضهم ومن هنا على الداعية أن يخبر من
الأوقات أحسنها ومن الأماكن أدنىها وأن يراعى
الشخص المخاطب.



لهم ثانياً. ذلك أن الإسلام كله خير على المسمي
في الدنيا والآخرة ويحث على مكارم الأخلاق
ومحاسنها ويعزز القيم الإيجابية السوية في
العمر.

ولا ينبغي أن في داخل كل إنسان بذرة الخير التي
تغوق بذرة الشر؛ فعلى الداعية أن يمتدق المفتاح
الماسب لنهضة هذه البذرة الخيرة بالأسلوب
الماسب والحكمة والوعظة الحسنة وأن يضع
رسولها الكريم الضوء الحسنة في الدعوة وأن
يتخير أفضل الأوقات للإصلاح والتغيير بجميع
الظلمات والشدائد بحاجة إلى الكلمة الطيبة
والعاملات اللطيفة حتى يغيروا ما بأنفسهم
ويروا مجتمعاً بالخير.

وعموماً الأسلوب الدعوي القائم على الحكمة
والوعظة الحسنة والتحصن بالعلم الصحيح
للمصوص والأدلة وفعه الواقع وفعه الأولويات
التي يعزز معنى الخير في هذه الأمة ووسطيتها
ويصدق عليه الوصف بأنه من الخاتمة بالتي
هي أحسن.

وعن بطرته لطلاب والطالبات المسائرين في
طريق الدعوة يضيف عدوي: من خلال التعريف
بالداعية وأساليب الدعوة نجد أن هؤلاء الدعاة
يحظون باحترام وتقدير كبيرين من أفراد المجتمع
عموماً ويظهر إليهم بطرة إحلال وتقدير لما
يحمسونه من العلم والعرفة والخير تجتمعهم
ككبر والأفراد جميعاً. لذلك نجد أن هذه الروح
الإيجابية هي التي تدفع بالداعية إلى الانخراط
بمجتعه وبيئته. وهذه هي ذلك كله الدعوة إلى
الله على بصيرة وإرادة سعادة الدارين للمجتمع
عموماً، فيكون بذلك شخصاً فعلاً مؤثراً في
من حوله. وكهم من زملائه الذين يتأثرون ظاهرياً
بمسوكة القويم ويبحثون في هذا السلوك عن
الصدوة والنش الذي يحتدى ومعهونه الماشرة

جنون العقلاء**

ترجمة
ملاك محمد صبيح السعيد

ما كان يحري في السموات والأرض وسمعت
أيضا الكثير بما كان يحري في الخحيمة كيف
تقول إذا غمي إسمي محزون؟ لاحظ أسي بكر
تركيز وهذوع سأروي لك العصه كنه،
بصعب علي أن أحدد كيف بدأت العكرة ولكم
حيثما تكونت لدي بدأت تلاحمني لين بهر. لم

بكل تلعثني وبكل معابير الكلام أنا
هعلا عموثر مسوتر جدا جدا.
كبت ولا زلت. ولكن لماذا تمول
غمي إسمي محزون. هذا الرض هد أبعط حواسي،
لم يدمرها ولم يحعف منها. وأكثر الخواس
سها غمي كات حاسه السمع سمعت كل

بكر لدي أي هدف. ولم يكن لدي أي مشاعر أحسد
الرجل العجوز لم يحاول أن يتهمني بالخطأ أبداً.
أو يوجه لي أي اتهام. ولم تكن لدي أي رغبة هي
ما يدرك من ذهب.. أعتقد أنها كانت عيية. نعم
كنت هي كان لديه عين صقر عين طاحية زرقاء.
كدهم تطرت بالغاوي جمدت الدماء في عروهي
والتخريب قررت أن أقفل ذلك الرجل العجوز
لأنه من تلك العين إلى الأبد.

هذه هي النقطة المهمة هنا تتصور أنني مجنون..
لكن الرجل المجنون لا يعرف شيئاً لكن يجب أن
نراي ويحب أن نرى التعقل الذي سرت عليه - وأنا
أدقق بكر الفخاير وما يمكن أن يحدث. ذهبت إلى
العمل. ولم أكن هي حياتي أكثر لطفاً مع هذا
الرجل العجوز هي ذلك الأسبوع قبل أن أقتله.
وهي كن ليلة. وحوالي منتصف الليل كنت أفتح
وأغلق قفل باب بيته بهدوء وبعد بذلك. أي بعد
أن قمت بعمل فتحة تتسع لإدخال رأسي كنت
أقفل الفتحة بقطعة قماش حتى لا يظهر منها
أي ضوء. وكنت ستضحك علي لو أنك كنت ترى
كيف أهرز رأسي عبر الفتحة ببطء شديد كي
لا أزعج الرجل العجوز أثناء نومه. وقد استغرق
الوقت مضي ساعة كاملة. وأنا أحاول أن أدخل رأسي
هي الفتحة حتى أتمكن من رؤيته. هل يمكن لرجل
مجنون أن يكون بهذه الحكمة والتعقل؟! وبعد
ذلك كنت أغلق الفتحة بقطعة القماش وألقي
بجدر شديد جزءاً من الفتحة يتسع فقط لأشعة
مسيط مسط على عين الصم التي يملكها الرجل
وقد فهمت بذلك لدة سبع ليال طويلة.. وهي كل
ليته.. في منتصفها كنت دائماً أحد عين الرجل
مغممة بما كان يجعل من الاستحيل تعيد

الهمة. فلم يكن الرجل هو من يسمري
بل عيية الشريرة. وهي كل صباح عندما يهر
النهار وتنتشر أشعة الشمس كنت أذهب إليه
وأحدث معه ضجاعة. وأنادي عليه بصوت يبع
من الغلب وأسأله عن ليله.. أنرى إدر كيم
كنت أتعامل مع الرجل العجوز حتى لا نساوره
الشكوك بما أفعله كل ليلة في الساعة الثامنة
عطر نظرت إليه وهو نائم.

خلال الليالي الثمانية. كنت أكثر من حذر
وأنا أصبح الباب. كانت عقارب الساعة تتحرك
بسرعة تتجاوز سرعة أفكاري (ولم أشعر قبل
ذلك الليلة بمدى الضوء التي أملكها، والإصرار
الذي تولد عمني. وبالكاد كنت أستطيع التغلب
على إحساس الصم في داخلي. ولم أكن أعتقد
أنني أملك ذلك.. فتحت الباب قليلاً قليلاً (ولم
يكن ليحلم حتى بيدي الخفية أو بأفكاري.
ولم أتردد في تفكاري. ربما يكون قد سمعني
حين تحرك في سريره هجاء.. وقد تعتقد الآن
أنني تراجعت. لكن لا. كانت غرفته مطبوعة
وقد ألقى بأجورات منزله خوفاً من الصوت.
ولهذا كنت أعلم أنه لن يرى الفتحة التي
عملتها. فقد كنت حريصاً على إخفائها حتى
لا يتمكن العجوز من رؤيتها.

كان تفكيري واضحاً. كنت على وشك تحريك
قطعة القماش عندما ارتطم إبهامي بقصر
الباب. وفرك الرجل في سريره وهو يصرخ "من
هناك؟" بقيت هادئاً ثانياً ولم أفل شيئاً. ولحظة
ساعة لم أحرك عصلة من جسمي. وهي هذه
الثناء لم أسمع به سناً كان لا زال جالساً

في سريره بصغي.. علما كما فعلت ليلة بعد ليلة كساعه اللوت العائمة على الخائط.

في الوقت الخامس سمعت صوت أنين ضعيف وكنت أعرف أنه زئير اللوت. لم يكن زئيرا يعمر عن الألم أو الحزن.. لا لكنه كان صوتا يصدر من دمع الروح عندما يتجاوز طليحها بالآتين. أعرف الصوت جيدا.. وهي منتصف الليل تماما عندما كان العالم نائما وصدى صوت اللوت كان هو الرعب الذي طنت انتباهي.. قلت إنني أعرفه جيدا. وأعرف كيف كان شعور الرجل العجوز. رغم أن قبي قد أصابته الرحفة عندما استيقظ العجوز من أول صوت ضحيج سمعه. وعندما استدار في سريره كان خوفه قد تجاوز كل شيء. وكان يحاول أن يقول لنفسه بأنه لا داعي لثل هذا الخوف لكنه لم يستطيع. وكان يقول لنفسه "إن ذلك لا شيء سوى صوت الريح والدخنة. أو ربما هو هاربر على الأرض. وكان ذلك مجرد صوت بسيط قد حدث.. أجل كان يحاول أن يطمئن نفسه بهذه الافتراضات. لكن ذلك كله كان عبث ذلك أن اللوت قادم إليه. نعم أنه لم يسمع أو يرى شيئا يظنير إلى أنني أو غيري في غرقته.

انتظرت بصبر طويل دون أن أسمعهم يعود للاستيقاظ ثانية. قررت أن أفتح فتحة صغيرة جدا في قطعة الفماش. وهلا فتحتها لا نستطيع أن نتحيل كم كانت صغيرة. إلى أن ظهر عيط أشعه بسيط كعيط العسكوت أحرق عين الصعر التي يملكها الرجل.

كنت مصوحي.. معنوجة.. معنوجة كلها فاستشطت غصا وأنا أحرق بها رأيتها بكل

وصوح (كانت زرقاء باهتة مغطاة بنشوي حمي حقد الخاخ في عظامي لكسي ثم أر شبت آخر لآني وجهد الأشعة معجدا إلى نيت المعجة اللعينة).

هل أخبرتكم أن ما نقوم به من خطأ ليس إلا بسبب حدة الخواس. الآن أقول بأن صوتنا سريع ودملا وخافنا وصل إلى أنسر كذلك الصوت الذي يصدر عن الساعة عندما نلثم بقطعة قطن. أعرف ذلك الصوت تماما. لقد كان صوت ضربات قلب الرجل العجوز. فقد زادت من حدة غضبي. كما هو الحال بالمسبة لصوت قرع الطبول الذي يوقظ الطليعة في الجود ورغم ذلك بقيت ساكنا وكنت لا أنفص دون حراك. وحاولت أن أطل نابت وأحافظ على رؤية أشعة الضوء في عين الرجل. هي الوقت الذي استمر فيه صوت ضربات القلب وازداد أكثر فأكثر وأصبح أعلى وأعلى. لا بد أن الرعب الذي انتاب الرجل العجوز كان بالغ وأصبح صاعبا. وفي كل دقيقة أقول أصبح أعنى. هل أنت متعب لي جيدا. أخبرتك بأني متعب وعصبي. وها أنا كذلك. والآن وهي ساعة الصفر هذه. وهي منتصف الصمت الرهيب في هذا المنزل القديم. من الغريب أن جد صوتا مثل هذه الإثارة وعدم السيطرة على هذا الرعب. والدقيقة بدت طويلة جدا بقيت ساكنا. لكن ضربات قلبي أصبحت أكثر صعبا. واعتقدت أن قلبي يحترق. وه. هو قلق حديد يناسي ويمسك بي بقوة. لا نلت أن هذا الصوت قد سمع من قبل الحيران. لقد حانت ساعة الرجل العجوز وصوت هوي دخب عبر فتحة الباب. فزاحج للحظة مرة واحدة فقط. ولحظة سحنه على الأرض وسحب



السريير لأصعده فوقه. بعد ذلك انتسبتم ملؤم بعد أن أنهيت المهمة. ولكن ولمصع دقائق بقي الصب يدي بصوت غريب لكن ذلك لم يخصي؛ فصورته لم يكن مسموعا غير الخائط وسوء بسوء الرجل العجوز ميت الآن. حركت السريير وضغطت الخنة معهم. كان كالحجر وضعت يدي على قلبه وأبقيتها لمصع دقائق ولم يكن هناك أي بصر. كان كالحجر ولن نزعجني عنه بعد الآن..

إذا كنت لا تزال تعتقد أنني مجنون. فإنك لن تفكر بي كذلك بعد الآن وأنا أصف لك الإجراءات الحذرة والحكيمة التي اتخذناها لإخفاء الخنة. وصرت البينة وأنا أعمل بقوة. ولكن بصمت وأول شيء نذكره كان الخنة لقد قمنا بقطع الرأس ثم الذراعين ومن ثم الأرجل.

بعد ذلك أخذت ثلاثة ألواح من الخزانة. ووضعت الخنة بينها ووضعت الألواح بطريقة ذكية لا يمكن لعين بشرية - حتى عنه هو - أن تدرك أن هناك خطأ ما. لم يكن هناك ما يحتاج إلى غسيل. ولا يوجد بقايا من أي نوع.. ولا يقع مملر ولو كانت صغيرة كنت حريصا جدا هيما يخص ذلك.

عندما وصلت إلى نهاية هذا العمل كانت الساعة قد بلغت الرابعة صباحا. وكان الظلام لا يزال مخيمًا وكانها منتصف الليل وكما بين المدرس معنا الساعة. ها أنا أسمع صوتا يطرق الباب. هزئت إلى الأسفل لأفتح الباب مقلب متسرح. هلا يوجد الآن ما أخاف منه. وهناك وحيد ثلاثة رجال يدخلون هاموا بالتعريف على

أعصهم أنهم رجال شرطة. عند الشكر أحد الخيران من سماع صوت تلك الليل ما دفعهم للشك. والتقدم بشكوى إلى الشرطة وكان لدى رجال الشرطة إذن بتعريض الضمعة.

انتسبتم لنا سمعهم. رحبت بالرجال. وقتت باستغراب: "الصوت" كان صوتا هي الخيم وأخبرتهم أن الرجل العجوز قد ذهب إلى الريف. وأصطحبت الرجال ليفعلوا أسماء المنزل وأصطحبتهم ليرؤا غرفة الرجل. هم يكن هناك أي مظهر غير طبيعي قد يشير الشك. أحضرت الكرسي إلى الغرفة وطبعت من رجال الشرطة أن يستريحوا. أما أنا فقد قمت بوضع الكرسي الذي سأجلس عليه فوق المكان الذي أخفيت فيه الخنة.

افتتح رجال الشرطة ما توصلوا إليه لأن تصرفاتي معهم كانت طبيعية جدا. كنت أشعر بالارتياح. فقد أجبت عن أسئلتهم بوضوح وقبحنا بأمور عامة ومألوفة. شعرت بل وحشي قد أصبح شاحبا وتميت أن يغادروا. شعرت بدوار في رأسي. وسمعت أصواتا هي أدني وكأنا لا زالوا حالسين يتحدثون. أصبح الصوت أكثر ارتفاعا وأكثر وضوحا. حدثت بحرية أكبر لأنخص من مشاعري لكنه استمر وأصبح أكثر وضوحا إلى أن أدركت هي النهاية أن الصوت لا يأتي من خلال أنسي.

لم يكن لدي شك الآن بأي إزدت شعورا لكسي كنت أحدث بطلافة ومصوت مرتفع لكن الصوت ازداد ومادا يكسي أن أفعل. كان صوت خافتا وسريعا ومخففا. كصوت الساعة عندما تلم بقطعة فطر. حاولت أن ألمط

أشعر به.. كل شيء كان يكمي غممه ما
عدا هذه الالهة. لم أعد أستطيع تحمل هذه
الابتسامات الباقية بطيخة. شعرت أنني يجب
أن أصرخ. أو أموت الآن.. ومرة أخرى أعلى.. وأعلى
وأعلى.. وكانوا ما زالوا جالسين.

شعرت.. لا قيمة لما فعلته مقابل ما أحس به
الآن.. لن أظاھر بما هو غير حقيقي بعد الآن..
اعترف بما فعلت.. ساعد الألواح.. وأب أهول. هذا
هنا.. كان الصوت صوب ضربات قلبه الخفا..

أنفاسي. لكن رجال الشرطة لم يسمعه بعد.
حدثت بسرعة أكبر لكن الصوت كان يزاد بثبات.
بدأت أجدل وملاصق عيفة على وجهي. لكن
الصوت كان يزاد بثبات أيضا.. لماذا لا يذهبون؟
التصقت بالأرض كما لو كنت مهيبا ملاحظتهم
لي لكن الصوت كان يزاد بثبات أيضا. يا إلهي..
ماذا يكمي أن أفعل.. بدأ الزيد يظهر في قمبي
حدثت بدماس أفسست. ونأرجحت على الكرسي
الذي كنت أجلس عليه وفركت فوق الألواح لكن
الصوت كان مستمر في الارتفاع أعلى.. وأعلى
إلى أن سمعوه.. وبدأ الضحك يصلورهم.. لقد
عرفوا.. كانوا يصخرون من رغي.. هذا ما كنت
أفكر فيه... كل شيء كان انفصل من هذا الذي

كن أمريكيا **

ترجمة
بشير أبو غليون

وصل وكانت أفكار لامعة تبدأ رأسه الصغير
قال لي - «أريد أن أصبح أمريكيا يا ابن النعم»
فت، «حسنا هذا ما عيك فعنه ولكن لديك
الكثير من الوقت لذلك أتخصص سعيثر بشكل
دعم في الولايات المتحدة»

لم يكن خطأ كوسبورسيو
فقد كان بن عمي فلاحا
أميا من حفول لورور
لفسيحة. عندما وصل بالسفينة إلى سان
فرسيسكو لم يكن بإمكانه القراءة والكتابة
لا بالإنجليزية ولا بهجتها الخسنة قائله عندما

«صالحه ج. معينه»
«قصته لكارلوس بوسني»

أجاب: «بالتأكيد» ولكي أريد أن أصبح أمريكيا الآن وهورا

«كوسورسبو سبدرس الإغليزية الآن وهورا»
فت، وما زلت هي المسعفة

فكرة جيدة يا ابن عمي

فت: «نعم إنها كذلك ولكن عليك ألا تبحث عن عمي»
بالتأكيد، أذهبك عمل لي؟

اصطحبته إلى واحد من أبناء بلدنا يملك مطعما صغيرا في شارع كيربي. لم يعمل ابن عمي غاسل صحون من قبل في الضليلين لذا كسر عددا منها قبل أن يدرك أن الصحون ليست كغظفور جوز الهند التي يستطيع أن يرميها بعنف في الأرجاء كما كان يفعل في فريته حيث كانت قظفور جوز الهند صحنوا وسيقان الأشجار القوسية أطيافا لتتقدم وأصابعه ملاعق. لم يدق ابن عمي الجير وأخبر من قبل لنا فقد الكثير من وزنه قبل إمراكه أن غيبه ناول هذه الانبياء الأساسية كالبقية ويحقق خدمه الأول: أن يصبح أمريكيا.

لم يدم في سرير من قبل فعانى من برد شديد في أول أسبوعين قبل أن يدرك أن النوم في السرير يعني النوم تحت الغطاء وليس فوقه. وبالتأكيد لم يرند ابن عمي حذاء من قبل لذا كان عليه أن يعاين من بعض البثور والقروح في كلتي قدميه قبل أن يستطيع المشي بالحذاء معطى رشيمه ولعبة بعكس مشيته في القمية فقد كان يبدو وكأنه يصارع ثورا أو ملاعزا.
بوحب غيبه نعم كل هذه الأمور الأساسية خلال

أول أسبوعين له في أميركا وبالرغم من ذلك كان يتحدث عن أمركته بثقة عالية. قال لي: «أدري يا ابن العم» لقد كسبت عمودا بسرعة أصبح الصحون النسخة في الخوض أعسها غصي الأيام ليستهي الأسبوع. لأصل إلى قبض الضود أمر سهل؟

أنعرف ماذا فعلت بالضود؟

أحيته: لا

لقد أشغقتها بالكامل

كيف؟

- على الكتب نعال إلى غرمتي وألقي مظرة، ذهبت إلى غرمته الصغيرة قرب غرفة الغسيل خلف الطعم الذي يعمل به وتأكدت فعلا فقد امتلأت جدران الغرفة بكتب كبيرة نضحت العاويين كانت طبع رخيصة من الكلاسيكيات وكتب العلوم والقانون والرياضيات وقد كان لديه بعض المشرات السياسية ومبصقات تتعق بأمور حكومية كانت تلك الكتب تحتاج الكثير من الوقت ليقرأها طالب أو حتى بروفسور.

إلتفت إلى ابن عمي وكان يضحك بغير.

«حسنا أمل أن جعلك هذه الكتب أمريكيا بشكل أسرع» قلت له.

بالتأكيد يا ابن العم ولكن كم من الوقت ستنتظر؟

خمس سنوات

- خمس سنوات؟ كان وقع الضاحكه وأصبح في وجهه الريع «إنها فترة طويلة جدا لئلا أسطر سأصبح أمريكيا بوقت أسرع: سنة واحدة



أيه الصانور: هند له

- انه لبس بالمانون الخيد سنة واحدة كعبلة

بجعر كونسورسيو مواطنيا أمريكيا صالحا

- ساعير الصانور

- ماذا سبطر؟

- سسرى يا ابن العم

بدا مرنيك، مرنكه ونركت سان هراسيسكو

وعندما التقيا بعد عام كان قد ترك عمله

كغسل صحنون ولكن سذاجة الفلاح الأمي من

حقول لوزون لم نتركه بعد. «لبن نعمل الآن»

سألته

أجاب: «عبار» أصعب الحيز والضطائر والبيترا

أين؟

- نعال ساريت

كان يعمل هي محل صغير مع عاملين آخرين

وكان كونسورسيو أجير الصعقة بظلف الأرضية

ويغسل الأواني والفضائي ويعمل كرسول أيضا.

كان يقطن خلف مبنى الخبز بالقرب من غرفة

الغسيل وهي زاوية غرفة الطائفة سرير صغير

ولم يكن هناك أي كتب

سألته: ماذا حدث للمكتب

أجاب بظرة حزن: لقد بعها كلها

- لماذا

- لا أستطيع القراءة لا أفقر على الفهم

هالكهت كبيرة جدا وطويلة جدا

- عيت الحدة نكتب المواعد البسيطة

- لا أستطيع هراعتها ماذا أفعل ؟

- ألا نريد أن نصبح مواطنيا أمريكيا؟

بالأكيد

- انهب للمدرسة الليلية

- أوجد مكان كهذا؟

- نعم

- لا فائدة هليس لدي مود

قلت له: الدراسة محانية إنها لباليين من

الحاليات الأحبية حتى يتمكنوا من دراسة تاريخ

أمريكا

- محانية؟ ساهب حالا

- ولكن المدرسة نضج ليلا فقط

- ولكي نعمل ليلا

- حسنا لماذا لا نعمل في النهار ونبحث عن

عمل آخر لما زلت نريد أن نصبح أمريكيا؟

- نعم ولكي أحب صاحب العمل.

- أغيره الحقيقة

- أيساعدني؟

بعد ذلك ذهبنا إلى رب العمل وشرحنا له

الوضع بمسهي الصراحة. وقد نفهم ملكية

كونسورسيو. لكنه طلب مني أن أحد أحدهم

ليحل مكان ابن عمي ففعلت. ساعدته هي

التسجيل في المدرسة الليلية والتحدث عن عمل

آخر كجواب لبس قريب وتركته بعد ذلك متفهم.

له أطيع الخط .

عملت هي الأسكا لمدة عامين وعندما عدت إلى

ولاجني الأصلية جعلت المرور مسان هراسيسكو

عادة لي. ترك ابن عمي وطبعه المواب ورك

المدرسة البنية ولم أستطع العثور على عموانه
 الوحيد فلم يكن يعرفه أحد من الخالية الغليبية،
 لم أشغل تفكيري كثيرا في اعتقائه، فبحر
 سحول حسب طبيعة اهتمامات التواصل التي
 تعلمنا من مكان آخر نعا للمواسم. مع عدم
 استلم صدوق من العجب من صديق أعرف أنه
 يعمل في حقول قريسمو أو ديلانو حسب علامة
 الفصح. وعندما أنلغى صدوقا من الهبيون
 أعرف أنه يعمل في ستوكبون وإذا كان صدوق
 حسن أعرف أنه يعمل في سانا ماريا أو في
 ساييز وعدم نصلي طرود مليئة بسمك
 المسلمون أهم الصيف كنت أعرف أنه يعمل
 في نعليب المسلمون في ألاسكا. لم تكن
 ترافق تلك الطرود رسائل أو بطاقات بريده لا
 شيء لكن هذه الصدايق المضحكة التي كانت
 نصلي بشكر موري كانت أفضل الرسائل في
 العالم بعد كل ما حو به يوزع بين أصدقائي
 في البلدة. وبمثل عندما كنت أجول في القرى
 أو المدن كنت أرسل لأصدقائي مقلقات غير
 صخيمة مزينة بالصورة النوبة لمثلات وصور
 النساء الجميلات كنت أرسل هذه الهدايا إلى
 الطاعم والغرف الرخيصة في البلدة حيث كان
 أصدقائي يعملون أو يعيشون.
 ولكن كودسورسيو لم يتقدم الفانون غير
 المكتوب ليه، من بعد فلم أكن أتوقع أن يرسل
 لي هذه الطرود والصدايق من مكان بعيد
 كالاسكا لذا لم يكن بإمكانني تحديد موقعه.



خوليد هي لوس أنجلوس لعاميين وهي بداية العام
 الثالث عندما كنت أنحني الطيور المائتة هي
 ميدان بورنيشبع أجسميت بيد دافئة نطوي دراعي
 له يكن لدي المصقول لأعرف يد من هي ولكن
 اليوم قد النصف والمشرطة حول هي الأرجاء
 هالتصت وإد بكهسورسيو جديد أمامي فقد كبير
 وناليت السداحة الربعية من رفعة وجهه وبدا
 هي عيسيه الآن خوف دهن . كانت يداه نرقصان
 ونطيران. عندما يتحدث وحتى دون أن يتحدث بدا
 وكأنه يصفغ الريح بكلتا يديه أو كأنه يصفق
 بيد واحدة. أسمعته يوما صوت نصفيق اليد
 الواحدة؟

ذاك هو كوهسورسيو بعد خمس سنوات في
 أميركا له يكن يصفغ الريح بكلتا يديه ولم يكن
 يصفق بيد واحدة. فدفنه من موقف السيارات
 الطدم خارجا باتجاه الضوء حيث احتسبا
 القهوة إلى أن استيقظت المدينة لتهبها يوما
 آخر للأمر.

بالطبع لدت بالصمت لفترة طويلة لأن هذه
 السنة سنة الصمت. كوهسورسيو ندر
 بالصمت فقد نعلم صد الآن كيف يفرق في
 الصمت الذي يلمس المكان كما يلمس ثوب الحداد
 وجه الأرض. خدنا وكانت حملنا قصيرة.

- نسكعت هي كل مكان

- لا عمر

- لا ضيء هي أي مكان

أين كنت طيلة هذه السنين

صمت

لم نه الدراسة؟

صمت

- لم نصبح مواطما أميركوا بعد؟

- كان عليك إخباري؟

- لماذا؟

- بأن الغليبيين لا يمكن أن يصبحوا مواطنين
 أميركيين.

- حسنا كان بإمكانك إخبارك ولكي أردت أن
 نتعلم بنفسك.

- إني أتكلم الإنجليزية بشكل أفضل مني
 الأقل.

- هذه بلاد الفرص العظيمة

صمت

- لا عمل

- صد متى؟

- نسيت

- الأوقات الجميلة ستأتي

- لديك حلم رائع يا ابن العم

قالها وانصرف. وقد ترك لوس أنجلوس لوقت
 طويل وبعد سمين نلتيت صندوق برنثال معه
 كانت علامة الشاحن تشير إلى سان جوس
 فعرفت أنه يعمل الآن وأنه نعلم الضبون غير
 الجنوب للمتسكعين في الأرض الودعة. كنه
 أكلت من البرنثال تذكرت حملته الأحجرة «لحديث
 حلم رائع يا ابن العم نعم كان لدي حلم رائع
 ولكي حلمته لما سحر الأثنين مل ليكتويرين مس
 سحر الغرباء للمتسكعين بصمت.

أصبح الصدايق والطرد نصلي بانتظام أكثر. وأخيرا تمسك الرسائل. ابن عمي ذلك العلاج الأمي من جعل لوزين الصبيحة أصبح أمريكيا دون أن يدرك. لقد أدرك سر صداخته عما استمر في سان فرانسيسكو كما أدرك أيضا أنه لا يمكن طيب الكثير في بلاد غريبة ولغد حزنه هذه الحقيقة من سحبه الريفي

كنت في أوريغون عندما تلقيت صحيفة من كونسورسيو لقد كانت الإصدار الأول لعمال الزراعة في كاليفورنيا وكتبت بالإنكليزية ومد ذلك الوقت استلمت كل أعداد إصداراته.

خميس سدين دافعت صحيفته عن العمال وحررات الأمريكيين الأصليين والهاجرين. لقد بدأ صديقي يفهم طبيعة المجتمع الأمريكي وبدأ مهاجما في افتتاحيات الصحيفة التي نولي كتابتها بنفسه فيه. بسبب بسحبه أكثر من مرة بسبب لرائه عن الحرية والسلام. هي الحقيقة يا كونسورسيو لقد أصبحت أمريكيا وهذه الأرض التي تعرفها جيدا لم نحل من بعد من شهامة الرجال. نمرور كامرأة عظيمة. إليها يعود بعد نيتها المخطط وبحث فيها عن مرسى يضمها في بحر الحياة منها. يستمد قونا وأفكارنا البيلة لضيف إلى تاريخها، الغيد.

نشبت الحرب وأنهت عمل كونسورسيو هي الصحيفه وأنهت حملته العسكرية لقد أفصل لأميرك وأنها حياته أيضا. عندما أعيد ثانية عر المحرر كان يعرف أنه لن يعيش طويلا ولكنه حدث

سعر الطريقة التي حدث بها في احد حباته حمل موزونة نرن كموسيقى أو قل كشعر عظيم. لن يدرك دمة ولكن عنه بسحب حنما عندما يرى الظلام الأبدى يذاممه بعين ليلة اليوم الأتلي. نعم لن يدرك دمة ولكن لا بد أن يعطّر قلبه عندما يدرك أنه ما زال الكثير ليضوم بغعله فيما نضي من الوقت. لقد كان صوته ملفعا باللطف أو رعا بالبقاء فلم يكن باستطاعته نقل ما نعيمه خلال غريته على هذه الأرض والأخ بعد خمسة عشر عاما من وصوله إلى سان فرانسيسكو يموت.

لقد مات كونسورسيو ولكنه حقق أخيرا حلمه الخالد الجمسية الأمريكية لقد أدرك أخيرا أنه أصبح أمريكيا قبل أن يتسلم تلك الأوراق لقد أصبح أمريكيا عندما بدأ بالتفكير والكتابة بحب عن أميركا. لقد نخلي عن الكثير من الأشياء كان أعزها حياته ليدرك هذا الحلم.

كونسورسيو لم يموت فهو يعيش في حبي الخالد للأرض الأمريكية وقريبا عندما يقتحم الشتاء أعر ورقة شجر سأشعر بالدعاء لأنني سأفكر بفريق جديد سيرث هذا الحلم الخمس ذلك الحلم الذي حلمته أنا وابن عمي وحاولنا حدهين غقيقه في أميركا.



قريّة السّلع ** خُبور البلابل وحزن الشّمس

عُثمان مشهوره

على أطراف الصحراء الحسبية، وعلى ناحية
اليمن، فوق السهول البنية المنيّة بأحجار
الصوان السوداء، استتال ظل سيارته، حتى
صعد التلال المقابلة، وطارد سرب حمام بريّ بطنه
الغريب، وكانت خراف كثيرة حُرّ أبقالها، السديميّة
مستأجلاً، خلفه صبي صغير بعرصع فوق حمار،

لنقطت سا سيارة الغولم السوداء
إلى اليمن ملاهودة أنا وراوية.
كان الصحر قد أرقى سدوله
البيضاء للزرفة فوق الطريق الصحراوي. وقد
ترهعت شمس ذلك النهار في الأفق العرمزي
لكي تشرق بتؤدة من خلف حجب الحمال المعيدة

فوق ذلك، ثمه كلب يُهرول حولهم بخفة، وقد حافظ على هذه «صوحا بانتظام.

بعد ما، يربو على الساعتين من السير وصلنا بلدة «العين البيضاء»، إلى الجنوب من مدينة الحصية. كان الرعاة قد تقدموا لضيافتهم إلى الداعي الترامية حول البلدة الرعية. ونطلع إلى حصن من فوق سياج قريب، وهي زقاق ترابي قصير رأيت طمعة مصبوغة الشعر تُسك بطرف ثوب أمها كان وجهها الصغير سميا ومحمرا. لكنها خفية، بينما تحمل اللثة الحيلة على رأسها خيرا طازجا صنعته في «طابونها» قبل الضجر.

هي منتصف البلدة الهائلة. ذات الطنار الرئيسي الواحد، الذي يوصلك إلى العضة دون أي محابة. تبعد لوحة زرقاء رسم عليها سهم صغير، وتكتب عندها «الشع» نقودك إلى شارع ضيق معبد، يسد إلى الأسفل بشكل قابض بعض الطنار.

سرا عدة دقائق بسيارتنا، بسرعة متوسطة نداهم خطورة التعطفات، ولأن المكان بدا وكأننا يسير بخاه الجبال البعيدة لكتنطشها. فقد راودت رواية فكرة عدم وجود أية قرية قديمة في هذه الأرجاء. لكنني أثبت إلى هنا في صفري يا

رواية. وأكلت ثوب تري أسود أكنك لها أصعب بعد ذلك بعليل. وقد اتسمت بهدوء «ها عد وصلا يا عزيزتي رواية».

كانت القرية التي نظرت إليها هي الأسمر هراشة أفاقت من يومها الهادي داخل باسميو للنو. وعلى سياج خطمي قريب راح ديك يصيح مائلا عنقه. بينما تبتلر الدجاجة بماء موزن وأرجلهن الصغيرة في أرض الحقل أسفل منه علاوة على ذلك تقاقر جدتي صغير حول أمه الوثوقة في الياحة الخفية لأحد البيوت وهي ممية من الطين المخلوط بالطين، مليئة بالصدأ طر خاكي قرية ضانا، طمقيتها الكبرى هي الحاسب الأخر من الوادي. وفي أحضان الجبال البفسحية البعيدة، في الغرب تماما، يربض وادي عربة وإذا ما ركض بصرك إلى الغرب أكثر تترقق أمامك الأكتاف العريضة لجبال فلسطين الجنوبية.

من مياه باردة لسعين رئيسيين، يتدفقان بغزار في بساتين هذه القرية، فيما بغرس عمقود من العنب الأسود اللذيذ، وحيات ناضجة من التين الأزرق والأخضر قطضها لتو من شجرة على حافة مربيين حاكورين لا تقولوا بأنها سرقة. لأن رجلا في الداخل ابتسم لنا وأشار بيده يرحونا أن نخطف المزيد ثم لآتي أحب

*** نفع إلى الجنوب من محافظة الطفيلة على بعد ١٦ كم تقريبا ونقع أسفل منها قلعة السبع، وغنوي القلعة على خراب وكهوف ومنازل من الفن والنحت والعمارة وأنظمة مهدلة للري وأبراج للمراقبة محاطة بالأودية من جهاتها الأربعة. ويصل ارتفاعها قرابة "٤٠٠" متر عن سطح البحر ومساحة تزيد على "١٠٠" دونم ذات طريق واحد. صاعد على هيئة درج منعرج يصل بالرائر إلى سمح الجبل الصخري الذي يضم القلعة.

تسحر «قلعة الشلح» من أعلى القرية طريقاً
ترابية عبّنتها أرجل الرعاة وماطيتهم لصق
سحق التل نزل بك باغاه حصن صغري أذري
قدمي محايض بوديان أربعة وإذا ما وقفت على رابية
صغيرة مطلة، فإنه يوسعك أن تشاهده، تمام
أسفل الوادي جبل راسخ من الصخر الوردي
المسمى «قلعة الشلح»، رُمّت البلدية المرح
المدعم الطويل الذي يصعد بك إلى سمنه حيث
الصخور المحوتة هوه، يطله كنيراً نصارىس
وبان الحموب الخادية له حوسا شمسلا وغرب.

التي بالفضل، فقد قلت له: «لقد أجملتنا أيها
الرجل الطيب، إنك كُسر على أن تقطف المزيد».
لذلك تسلقت الشجرة، مثلها كنت أقبل في
صغري. وقمت بملء يدي بالحبات الناضجة منه.
عندها ضحكك راوية بخفة، وهناك فقط. وهي
نبت النحلة. عندما جلسنا على صخرة صغيرة
بحسب الفخير ونذرعنا مقعد حبك العيب هي
أهوام. رهرف بمن سمن على ارتماع منخصص
هوق رؤوسنا، وقد حطت على رأس شجرة عُلّيق ذات
نمار حمراء ذاكسة، ليغور بمقاره الأسود العيب
عدة مرات من أن يصمّر من حديد. برهفة لمل
احر لشجرة عيب أخرى هريه.

واحدة حولها وسط حوض كبير يمتلئ بالماء عندما يتدفق من القنوات الحجرية المتفرعة بدورها، من البركة الرئيسية عند رأس السبع. المحبرة لري هذه الأشجار بالماء على ترتيب زمني معد مسبقاً من البلدية. كل حسب دوره. وقد يأتي دور أحدهم بالري في منتصف ليلة غير مقصورة. تحدث عليه أن يتناول مصباحه اليدوي وإبريقاً من الطلح بالسماع ليشرع مسقاية أشجاره العطشى تحت حجب الظلام.

انتهى ذلك اليوم الصيفي الحزين أصبحت الشمس سوتعالة باضحة بين الخيوط الصمغية المسلسلة من شعق الغيب. وحت طالبة صغيرة

أحدنا حولة راحلة عبر الأزقات النرابية بين بسدين القرية. ولأن رطوبة فتاة مكنية منذ طفولتها فقد كانت كثيراً ما تمسك بيدي خصوصاً إذا ما نعترت بحجارة صغيرة في الطريق وقد مزعت ونشيت بي أكثر عندما صرعت بدعز: «سحلية!» لكمة يا رطوبة. «خردون» أطر برأسه ثم محل مسرعاً في الشقوق الصغيرة بين الحجارة للرصوفة فوق بعضها البعض بحماية. لنصع أسواراً صغيرة نسمى «سندس». فيط بكل بسنان اللقيء بشكل أساسي بالبحار الزئنون العمرة وعصها من أصل رومي. ذات جدوع هرفة متشعبة. نصد كل

يسكنه أحد؟» «نعم لا يسكنه أحد» فلتُ
بعد برهة صمت

تأملناه طويلاً ثم انزلت الشمس أكثر في
أفق المغرب. وطار بسل آخر بعجلٍ إلى صمصافة
قريبه. ومن أسفل الوادي سح كسبٌ عدة مرات
ورأيت حمامتين قلما بأجحة مهيضة بأجاء
القريه ثم همست لراويه.

رب تأخر الوقت. نعد إلى عثمان! نظرتُ إليّ برهق:
أهل لعد.

في الجوار نشتب دجاجة لآخر مرة برجلها
عدة مرات ورفعت اللال وبعص الراير وطبور
أبه الحاء بخور بأجاء أوكارها وصعدت عجور
من أسفل التل بأجاء الطريق التربي برفقة
نعتين وحدي صغير طلعت إلينا واضعة يدها
فوق حبيبها ثم هشتب على نعتيها ومضت
ببطء. مددت يدي وضممت راوية فلتها فوق
حبيبها. همست لها أترين ذلك البوب الطلمي
عسى تلك الشهدا بيت جدي هي حياته يني
في الأربعينيات. لكنه معلق بسبب حبيديّ منذ
أمد نطلعت راوية إليه بكل حيو. ثم أردت: «لا

فصل في التزين

ابن الحاج**

وقال رحمه الله وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: العمل معادن الحس والعلم دلالة على أعمال الطاعات والمعرفة دلالة على إقبال الأعمال والمصابر دلالة على احتراز عواقب الأمور واحتراز مواردها وتصريف مصادرها.

والمرين اسم لثلاث معانٍ همزتين معنهم وهمزتين نجهن وهمزتين نرك المرين وهو أعظمها، منه وأحبها إلى الله، واعلم أن الأسس الذي ينبغي للمريد أن يسمي عبده فيه معرفته نفسه ورمائه وأهل زمانه هذا عرف عبود نفسه وأراد ما حداً لنفسه به من شر نفسه أن شاء الله تعالى فبدأ بالعبادة وحمل نفسه فعبده حبس أن يدرك بذلك الخس في الصب والخوف الذي يحذر به

عما، نهى الله عنه. والشوق الذي يدرك به أمله من محبه الله وألا لهم بزل متحيرا متلذذا منزيا بالكلام، يأنس بحالين الوجدنة ويثق بغير اللأمون وبطمئن لأهل الريب ويحتمل أهل الليل إلى الدنيا ويغتر بهن الحرص والرغبة وينأسي لأهل الضعف ويستريح إلى أهل الجهل ميلا منه إلى هواه إلى أن يضحاه الموت وحلول الدم.

وإذا وجدت الريد المدعى للعمل والعرفة بأنس من يعرف ولا بهرب من لا يعرف ويبسط ويكن نفسه من الكلام بين ظهراني من يعرف هاتهم حاله، إما أن لا يكون صادقا في إرادته أو يكون جاهلا بطريق سلامته أو مغلوبا على عقله وعلمه مستحوذا عليه هواه والتوهيق إلا بالله العلي العظيم. وأصم يا أخي عنما يقيما لا شك فيه ثنا لم بين أسس الدين على طلب السلامة فيه من الخطأ ولا على حسن السيرة ما في الأخلاق والآداب. ولكنا نبتسأه على أساس الهوى وعلى ما عرف محمله على قلوبنا واستخففته أنفسنا واستدحتنا ألسنتنا وأمضينا فيه أعمالنا طمعا هي الزيادة من التقوى بزعمنا ومركبا حسن السيرة ما هي الأخلاق والآداب. فظننا بعد ذلك هذا قد رجعت علينا أعمال إيثار الهوى بالنقص من الزيادة في الدين وبصبح السيرة ما هي الأخلاق والآداب بظننا لأمر الدنيا والآخرة هورث ذلك الحب والغش والمداينة مصيرنا الغش والمداينة مدازاة وصيرنا الحب عقولا وأدانا ومروايات يحتمل بعضها بعضا على ذلك فأنقبا ذلك لبعض هي المصوب وخاسدا وتشاطعا وشذرا فتعسبا بالأسس مع الرؤية وشاغضا بالقلوب مع هدف الروية. نعم الدنيا بالأسس وعيل إليها بالمصوب وبدايعها عما هي الظاهر بالمول وغيرها بالأبدى والأرحل هي الباطن فأصبحنا مع فتح هذا الوصف وسماحته لا نستأهل به خروجا

عن العصي ولا دخولا هي الزيادة عهد الله واد الله راجعون والله المستعان.

وأصبحنا لا نجد رجلا صابعا فأسسى به ولا خائفا ملزما للروية له ولا محروبا بعصر الخري هيأه. فعد صرنا نلاهي بفصول الكلام وأنس بحالين الوجدنة وضدي بغير القدوة مصرين على ذلك غير مقلعين ولا نذيرين منه ولا هاربين من مكر الاستدراج فيعود بالله من التولي عن الله والسيوط من عين الله والشغل بغير الله. إن الله جل ذكره أوجب على نفسه لطاعة ثوبا أي ما وعد به سبحانه من التفضل والإحسان وعلى العصية عقابا، والثواب لا يحب لتعبد على الله إلا من بعد تصحيح العمل وتخصيصه من الآفات وتصحيح ذلك وتخصيصه لا يتم إلا بالمعرفة والاعتزام واحتمال مؤبته وتصحيح العمل والاعتزام والاحتمال والصبر على العمل لا يكون من بعد ثبات الخوف في القلب. والخوف لا يوجد إلا من بعد ثبات اليقين في القلب وثبات اليقين لا يكون إلا من بعد صحة تركيب العض في العبد فإذا صح تركيب العقل في العبد وثبت وقع الخوف بما قد أضر به فعادت عزيمة الصبر من غير تكلف فاحتملت النفس حينئذ مؤبته العمل طعما هي ثواب ما قد أبضت به على مع الطاعة ورهبة عقاب ما قد أبضت به على مع العصية فتكرت العصية والشهوة هربا من عقوبتهما واحتملت الطاعة بالإخلاص رجاء ثوابهما، فكيف الأحمق الكيس ولم يعدر على لزوم الخفق وكيف الجاهل التعليم ولم يعدر على غلبة الهوى وكلم العامل الصدق والإخلاص واليمنى في عمله ولم يعدر على الشهوات والغصه وترك الإخلاص فيه وكلم العامل الصدق في قوله ولم يعدر بالليل إلى الكذب وكلم الصادق الخبيص الصبر عن انتقاء تعجيل ثواب عمله في الدب

من الخشوعين من حب الدنيا والتكرمة والتعظيم
وعندئذ يطلع العمال خاصة وحل بهم الخزع
وسركوا عزمة الصير في طلبهم تعجيل ثواب
عنهم ولم يؤخروا ثواب الأعمال ليوم يوهي
الصادرون أحرهم بغير حساب وخذعتهم الأنفس
الأمارة بالسوء عند ستر سرائر أعمالهم حتى
أدخول للمخلوعين بالعلني والعارض وأظهروا
الأعمال ليعرفوا بفضيلة العمل ليزدادوا عند
الناس فضيلة ورفعة فتعجلت أنفسهم
دخان أعمالهم وحلاوة سرائرهم بحسن الثناء
والتكرمة والتعظيم ووطء الأعقاب والرياسة
والتوسعة لهم هي الخائس ولغفلوا سؤال الله
لهم في عقدتهم لن عملوا وماذا طلبوا فحسروا
أنفسهم وأعمالهم.

وخسارة ما هالك باقية وندامة ما هالك حلوبية
لما وردوا على الله فوجدوا عظيم ما كانوا يؤمنون
من ثواب سرائر أعمالهم التي عجبوا بها
أنفسهم في الدنيا فمضعوها هالك لأنهم قد
كانوا تعجلوا ثوابها من الخشوعين وحسروا من غير
أعمالهم وصغر الدين فبأن الله وإنا إليه راجعون.
ما أقبح العضيحة بالعالم العامل الصير
الماعد العارف غيب قلة الصير واستغنى تعجيل
الثواب والليل إلى الدنيا وإبشار شهواتها ولدانها
فيبغي للعافل الخازم الغيب العالم العدم
العارف الصير المتقصد أن يحذر ذلك كنه ويتحد
الصير مطية ولا يبغي تعجيل الثواب عهد وما
التوفيق إلا بالله العلي العظيم.





وصف الحمى

أبو الصليب الممتنبي *

ملومكم يحلّ عن الملام

ووقع معاله فوق الكلام

دراني والفلانة بلا دليل

ووجهي والهجير بلا لثام

هاني أسدريح بدا وهذا

وأتعب بالإباحة والمقام

* شاعر من العصر العباسي

عمون رواحتي أن حوت عيمي

وكل غام وزجة غلامي

أرى الأحقاد تغلغها جميعا

على الأوكاد أجدو النديم

فعد أرو المياه بغير هاد

سوى عذي لها برق الغمام

ولست تمنع من كل فصل

بل أن أعزى إلى حد فهم

يدم لهحتي ربي وسيعي

إذا أحتاج الوحيد إلى الدمام

عجيت لن له قد وجد

ويبو بيوة الضم الكهم

ولا أمسي لأهل البخل ضيفا

وليس قرى سوى مخ المعام

ومن يجد الطريق إلى العالي

فلا يدر المظي بلا سمام

هنا صارود الناس حيا

حزيت على ابتسام بابتسام

ولم أرفي عيوب الناس شيئا

كنقص القادرين على التهام

وصرت ألسه هيمن اصطفيه

لعلمي أنه بعض الأثام

أفقت بأرض مصر فلا وراني

نخب بي المظي ولا أمامي

يحب العاقبون على التصامي

ويحب الخاملين على الوسام

وملي القرائش وكان جسي

بل لقاءه هي كن عام

وانف من أخفي لأني وأسي

إذا ما لم أحده من الكرام

هليل عاندي سعم مؤادي

كثير حاسدي صعب مرامي

عبر الحسد سمع العيالم
شجيد السكر من غير الدام

وإبري كن بها حياء
فليس نكور إلا في الظلام

بدلت لها الحطوف والحشايها
معافتها وبانت في عظامي

بضيق الخد عن نفسي وعيها
متوسعه بأنواع السقام

إذا ما عرفتني غسلتني
كأنما عاكفان على حرام

كأن الصبح بطردها متحري
مدامعها بأربعة سجام

أراقب وقتها من غير شوق
مرافقة للشوق المستهام

وبصدق وعدف والصدق شر
إذا ألتاك هي الكرم العظام

أشد الدهر عمدي كل سد

حكيم وصلب أتب من الزحام

وما في طنه أني حواد

أصز بحسسه طول الخمام

خرجت مخرجاً لم يبق فيه

مكان للمسبوف ولا السهام

نعود أن يغير في السرايا

وبدحل من قدام في قدام

ألا يا ليت شعري أي أتمني

نصرف في عمان أو زمام

فأمسك لا يطل له فيرعي

ولا هو في العيق ولا النجم

وهي لومي هواي براقصات

محلة القاذو باللغام

هنا لمرض فما مرض اضطباري

وإن أحمر فما حم اعتزامي

هريتم شفت خليل صدري

بسير أو قناة أو حسام

وإن أسلم فما أبقى ولكن

سلمات من الخمام إلى الخمام

وضافت حطة خدعت منها

خلاص الدهر من نسيج القدم

تمتع من سهاد أو رقاد

ولا تأمل كرى تحت الأرجام

وهرفت الحبيب بلا وداع

وودعت البلاد بلا سلام

هنا لثالث الخالين معي

سوى معي أنبيئك والمسام

بعول لي الطميب أكلت شيتا

ودنوك هي شركك والطعام



مهرجان المسرح الاردني السابع عشر بعد استشرافي جديد في المسرح العالمي

عماد محمد
لياس مسلم

ضرب تاريخ المسرح على هذه الأرض جدوره في أعوار التاريخ المسرحي العلي فما سرح بششم عبق النصوص وطلال الممثلين وهموم الساكنين وأفرادهم

حين أدرك الإنسان الدور التمثيلي للمسرح فأطلق عليه مسمى «أبو الفنون» - عنوان تقدم للأمم والشعوب- لما يطرحة من نماذج حي التراجيديا

يعيش المسرح في الأردن أمامه ضيفا يهب هذه الأرض بعدا استشرافيا جديدا على ديب المسارح العالمية فيبعث ما سكن عبر القرون من الروح المبدع التي عاش في مسرحها المتناثرة في طول البلاد وعرضها في مسارح الإغريق والرومان في جدارا في التراء في أرابيلا وجرش وغيرها من مدن الفن المسرحي العتيق حيث

٤ صالون ج معين/عضوا هيئة التدريس

والكومبيوتر هي أدوات من الجمعية بدأت تفاصيل
الرسومي للشجرة الحرة العكرة والمشاركة هي
مسرح الحياة الأكثر بالنحور والاعتناق.

انطلاق مهرجان المسرح الأرضي في السابع عشر
بصعيدية وقوة بشي بتخطيه لرحلتي العروض
الحية ومرحلة العروض الحية - العربية بعض
الجهود الدائمة لهذه الحالة الثقافية.

فتعددت العروض للمشاركة من حيث جودة
المصنوع والآداء والإخراج إذ نشارك ثماني
عشرة دولة هي: المغرب ومسرحية كفرناحوم .
العراق ومسرحية (كامب). تونس ومسرحية
خيوط العنقة. مصر ومسرحية أوبريت
الدراهم. فلسطين ومسرحية 48 دقيقة من أجل
مستقبلين. النمسا ومسرحية بلا ظل إيطاليا
ومسرحية اليوم 177. بلغاريا ومسرحية
ستيفن. قبرص ومسرحية أمريكا. كندا
ومسرحية النواصي ال15 الأخيرة. سويسرا

ومسرحية سماء خفيفة. أما كل من مسدا
وإيطاليا فقد شاركنا بورشتين بمسرحين
وراء الحدود والأخرى غغتها الصرعة المستترة
(مساحات أخرى). وقد شاركت أيضا كل
من الإمارات والجزائر وليمان وسوري. بالإضافة
إلى مشاركة الأردن بثمانية عروض مسرحية.
ونقلت تلك العروض بين العاصمة عمان
وعاصمة الثقافة الأردنية الزرقاء فكان المسرح
وكانت الحكاية.

بتحدث أمين عام وزارة الثقافة رئيس اللجنة
الاستشارية العليا للمهرجان عن الحالة
الاستقبلية للمسرح في الأردن الأستاذ عريس
سماري قائلا: لا يستطيع أحد أن يتكهن
بمستقبل المسرح لكن بالإمكان أن نتحدث عن
الطموح الذي نسعى إليه بهذا الفن العظيم
الذي سماء الإثري بأبي الفنون ... فلقد تأسس
المسرح الأردني بحلولات مدرسية وفربية رافقت
بزوغ الوعي بالقومية العربية على أيدي أدبية
ومدرسين لهم أفكار تتعلق بالهوية العربية



في صياغة حركته التريك التي هاد بها الدولة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر حتى قيام

الثورة العربية الكبرى على يد الشريف الحسين بن علي ثم تأسست الدولة الأردنية في العشرينات من القرن العشرين فزاد أن المسرحيات قد أخذت بعداً نوحياً أخلاقياً قومياً يحض على الافتخار بالعرفه وأماحاد الأسلاف وقد مثلت أذاك روايات تحرمي ببناء على يد أساتذة أذكر منهم العلامة روكس بن رائد العليزي وألاب أبطوان الحياحي وقد تم في العشرينات من القرن الماضي مسرحيات مثل هاملت ليلكسبير ومسرحيات أبي

زيد الهالك وسيرة بني هلال وحكاية عنزة، ثم انتشرت الأندية في الأربعينيات والخمسينيات الى أن ظهر المسرح وأخرج هاني صبور الذي درس المسرح والعن في أمريكا فأسس فرقه مسرحية في الستينيات وبدأ عهد فيه نشاط مسرحي محترف.

أما مستعمل هذا الفن فاعتد بأن الاهتمام بهذا الفن ودراسته والإقبال عليه قد بدأ يتزايد على الرغم من سيطرة التلفزيون على وقت المواطن والمتلقي. وما يطمح إليه هو أن تتزايد الفرق المسرحية المتفرقة وأن تظهر مسرحيات تعالج الواقع الذي نعيشه وأن يصبح العمل الذي يجدهم هذا الفن قادراً على الصرع له ليعطي ويندع.



تأسس المسرح الأردني بمحاولات فردية رافقت بلوغ الوعي بالقومية العربية

وهذا ما أكدته أخرج الأردني خالد الطريقي بأن ما

تعديه من عروض مسرحية في المهرجان السابع عشر ببطرس بهوض جديد للمسرح الأردني والعربي... وأن العصاب الوطنية والتجربة والكومية والوجدانية أحدث طريقتها إلى خطبات المسرح الأردنية من خلال مسرحين ومثلين بسبب صنفين حقا، وبعد نهية المهرجان سبكون لما نحن المخرجين الأردنيين جلسنا وحوارات تعديه لتعدية المهرجان والعروض التي قدمت في عمان وهي المحفوظات.

المهرجان بالعروض والمدونات المكرية التي عصمت في همد أوضح بأن هناك تقصدا واضحا وأبداعاً ساد طبعاً فخرجين ومثيين عرب وأردنيين وهذا الهدف الأول والأمل الذي سمعهم له أبدأ.

المهرجان هذا العام قام بمكرتين عدة ندوات تكريمية كرم فيها - هاني صبور - أحد كبار مؤسسي المسرح الأردني ورواده - الذي توفي في عام 2000م بعد مشوار عسير وحافل بالقمم في المسرح وكرم المسرحي الكبير عبد الرحمن عزنوس من مصر وبعد من عمدات المسرح العربي بالإضافة لتكريم المخرج والممثل الأردني سهيل إلياس من رواد الحركة المسرحية الأردنية المعاصرة والقائمة المصرية سميحة أبوب، والقاص سامح حداد والمصانة سوزان نجم الدين - سوريا - والكاتب المسرحي محمد سعيد المسحاحي من الإمارات.

وتحدثت الندوة الرئيسية عن مفهوم الكوميديا من المصنعة والمهريج تاريخها ونواحيها النقد



عقود من اشتغال الفنان الأردني المسرحي على نفسه وعطيته ليسعد جمهوره المتزايد.

الحظبة المسرحية الأردنية وما نظهده من مخرجات تدل على وعي مسرحي بمضج وبدو بالآفكار البيرة والفرانج التي ثقل إلى متبقها مساحات من التقيس عن أفكار الوجود والسلطة والأمل فيخلق الخرج والمثل الأردني زيد خليل على غرته في مسرحية (أوبرا القروش الثلاثة) قائلا:

المشروع في نهبي منذ تسع سنوات وعد بلد هدنه أول مرة في بغداد. كتب المص في عام 1827 تعلم الكاتب الإنجليزي جون حي وأعاد كتابته بريخت بعد مائة عام بعد خروج ألمانيا من الحرب العالمية الثانية.

للسياسة ونخيمس الكوميديا من مفاهيم الابتدال الضية.

أم، الورش المسرحية التي أقيمت فبعضها حدث عن كيفية حلول الفنان في الشخصيات التي يثها وأخرى كانت مخصصة لقن الرقص. المصوم التي أبيت باللغة العربية وملفات أحبية منها ما قد كيف عن روايات ومسرحيات عالية ومنها ما هو مستمد من البيئة العربية. وبحي، حضور العروض المسرحية إلى الأردن لتحتمع على مائدة المسرح الأردني من مختلف دول العالم دلالة على ازدهار الحالة المسرحية في الأردن ومحدولة خروجها من حالة الموسمية المصحية إلى عمية الإفادة من السارح الشرقية والغربية ولا يخصى أن هذه الرحلة هد سيد خلال



الحالة المسرحية في الأردن محاولة للخروج من حالة الموسمية التقليدية

أما عن سينوغرافيا عرض (أوبرا القروش الثلاثة) فبحثنا المسرحي والمصمم الأردني محمد السوالقة فيقول: المسرح عمل فني يحتاج إلى مصمم ومهندس ويكون والسينوغرافيا هي بشمول الديكور والإضاءة والكياج والاكسسوارات لصورة العمل الجمالية. وهذا ما ظهر جليا في نص الكاتب برنولد بريخت عندما مثل على خشبة المسرح. فقد استطاع المخرج الأردني زيد خليل أن يعيد توليف هذا النص وتقريبه إلى مجتمعا لتلبيه المرحلة التي كتب فيها بريخت للرحلة التي نعيشها حاليا.

وبحثنا أيضا الأستاذ محمد الإدراهمي عن دوره في التمثيل للونودرامي الرئيسي في مسرحية (أكلة غيوم البشر) وقال أنا في الوسط الفني الأردني منذ عام 1998 ومن ذاك العام ولهذه اللحظة لم أشهد تجربة مونودراما ناضجة، فهناك خوف من هذه التجربة إذ يحكم هذه التجربة أكثر من عامل كالنص والكاتب والممثل وقيام هذا النوع من المسرح على مثل وحيد يفرض الالتحام مع الفضاء المسرحي وهذه وحدها مهمة صعبة كونها تكشف عن الممثل فيبقى مجردا. ففكرة الانتقال بين الشخصيات يدفع بقدرات الفرد إلى الإبداع.

ويضيف مخرج العمل الأردني علي الجراح قائلا: إن جو العرض أو الصورة البصرية في مسرحية (أكلة غيوم البشر) تركز على الغوص المتعمق المرتبط بأفعال الممثل وتفكير المتلقي. فقصص المخرج تلك الحضور للشارك، لذلك كانت الإضاءة

في النص جملة تقول: «إنه حق لإنسان على هذه الأرض والذي هو فيها ليس مجرد عابر أن يكون سعيدا وأن يشارك في كل قرح تحت السماوات. أن يأكل خبزا لا حجارة» دعاني إلى بناء العرض. وفي العرض نقد لأنع للمرجوزية التي حولت الإنسان إلى آلة دون عواطف فأصبح جامع قوت وحسب. وقامت فكرة الإخراج على خلق الشخصيات من ورق المشدة القائمة على أن الحياة مقاومة يشوز فيها الأكثر حذقا في اللعب.

وقد تم تطوير اللعبة إلى مساحتين دراميتين الممثل الذي يقدم العمل وهذا عماد النص البريختي (المسرح للحتمي البرلمان) الذي يدخل المخرج ليشارك بعكس المسرح الطاليسي الذي يخرج المخرج منه متطهرا فقط. وصور المخرج النصوية الأخرى في العرض ظهرت ضحايا نظام أفسدها. وما الحرية التي كانوا يطمحون إليها إلا مفردة للتقييد أكثر منها حرية، لأن مفردة الحرية مفردة فلسفية مطلقة مستغلة من القوي.



نكون مضطرين لقبول مشاركات فرق مسرحية رشحتها دولها للمشاركة في المهرجان، واختارت لجنة المهرجان هذا العام العروض القيمة وفقا للظروف الفنية، لذا أستطيع أن أقول إن دورة هذا العام كانت ناجحة وحققنا الأهداف والغايات.

خطوطاً منقطعة غير متتالية ومتلاشية على خشبة المسرح وأحيانا أخرى مضطربة مع ما يدور على الخشبة مع عدم انقطاعها عن العناصر الجمالية لدى المتلقي. أما مقدرات العرض فقد كانت جرارة قهارية لأن أساس العرض قائم على

**الصورة البصرية تتركز
على الغوص المنظم
المرتبط بالأفعال
الممثل وتفكير
المتلقي**



مفهوم الخلق فكان الممثل يخلق شخصيات من الطين على شكل جرار قهارية. أحيانا يتفق معها فيبقيها قائمة وفي حال الاختلاف يقوم بتعطيمها.

ينتهي كلامنا في المسرح الأردني المسابع عشر بما قاله أمين عام وزارة الثقافة عندما سألناه عن تقييم إدارة المهرجان للتجربة المسرحية في الأردن فأجاب:

مر على تأسيس مهرجان المسرح الأردني أكثر من سبعة عشر عاما ورسخ ثقاليته وسميته. وكذلك جمهوره متابعه على مر هذه السنوات... ما هو جديد أيضا هذا العام استحداث لجنة خاصة لمشاهدة العروض والتقييم للمشاركة، فحضعت المشاركات لعايير قنية عالية، ولم





حقيقة المعاني وواقع المباني

ملاحد المجالي

بالشكلائية التي أودت بالعدي وجعلته بعيداً عن
مداول التطبيق العملي، إذ إن الأيام زجفتنا في
بحر استيراد المنتج الحضاري فيما غيبتنا عن
المضمون الذي أدى إلى إنتاج هذا المنتج، فأخذنا
نستهلك هذا المنتج الحضاري دون النظر إلى

على منوال المقالة السابقة

سهر

«في الحقيقة... في الواقع»

أتطرق معكم لبحث تلك

الجدلية المربكة التي ما زلنا ضحايا نذكرها

بسبب الخلط بين المعاني واللباني؛ فقد أغرقنا

• شاعر أردني

كيفية إنتاجه ما أخر سيرنا نحو اللحاق
بغيرنا.

إن غيابنا الطويل عنا هو ما أدى إلى ما نحن فيه
من فوضى تقدم المشكلات على الموضوعية ما
أفرز مؤسسات حاضرة الأسماء والياني غائبة
الأدوار والمعاني، لنفع في حيرة البحث عن
الفقود في الوجود والوجود في الغفود. وهذه
الحيرة مازق من أهم المازق التي أسهمت طويلا
في إبعادنا عن الإبداع بغياب النظم التي تؤطر
السير البشري الطبيعي الهادف إلى الوصول إلى
النتائج الطبيعية التي نتوخاها كل الشعوب
الساعية إلى الخروج من مازقها الحضارية إلى
فضاءات الوعي والإنتاج والتحضر.

الوقوف في شرك الخلط بين المعاني والياني، بين
الحقائق والوقائع، أدى إلى انعطاف خطير في
إدراك معيار التقدم لأننا بقصد أو بدون قصد
قد ربطنا هذا المعيار بالاستهلاك لا بالإنتاج ما
أفرز حصيلتنا الإبداعية وجمد طاقات أفراد
مجتمعنا الخلاقة وحاصر مبدعينا بالإهمال
والتهميش عملا على إيماننا حيث نحن
سوقا استهلاكية لمنتجات الآخرين، والأخطر
من ذلك كله هو ما نعهد إليه أحيانا من
استيراد الوصفات الجاهزة التي لا تنطبق على

مجتمعنا، وبوعي أو بدون وعي رحنا نعتمد هذه
الوصفات حلولا سحرية لإشكالاتنا الاجتماعية
إعجابا منا بمصادر هذه الوصفات، طائين أننا
بذلك إنما نقفز إلى الأمام بهذه المجتمعات في
حين أننا ننسى أو نتناسى الدراسة الاجتماعية
الواقعية فنقف بذلك عن مجتمعنا إلى سواها
محدثين بذلك الأرباك الأخطر في حقيقة المسيرة
الاجتماعية الطبيعية. فالقفز بالمجتمعات
يختلف عن القفز عنها، إذ إن حل مشاكلها
يتطلب دراستها هي لا دراسة غيرها باستيراد
الوصفات التي حل إشكالات مجتمعات أخرى لا
علاقة لطبيعة سيرها الاجتماعي بطبيعة سير
مجتمعنا، ما يتطلب بالضرورة إعادة النظر
في طريقتنا في البحث في مشكلاتنا والبحث
عن حلولها الحقيقية الناجمة المنبثقة عن
دراسة حقيقية لواقعها وعن إيمان بوجود العقل
الحلي القادر على الفرز الحقيقي لهذه المشكلات
وذلك الحل.